

رسالة الجهاد

على

فتوى خليفتنا الاعظم

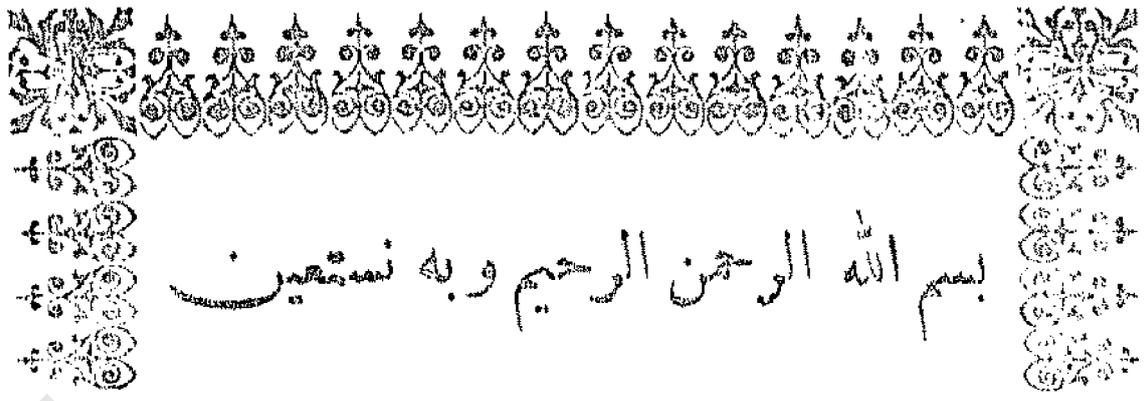
السلطان الغازي

محمد رشاد

—————

اثر اديب الجراح

١٣٣١ هـ



الحمد لله الذي جعل الجهاد افضل المبارات وفرضه
على المؤمنين بحكم الايات بقوله تعالى جاهدوا باموالكم
وانفسكم وفضل المجاهدين على القاهدين درجات واعن
الاسلام بسيوف المجاهدين وهدهم بالنصر في كتابه المبين
بقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد صاحب الرسالة والمعجزات النبي
الكريم المصدقة رسالته بالآيات البينات القائل امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وعلى اله
واصحابه ومن والاه الدين قاتلوا ملل الشرك الى ان
ادوا الجزية او قالوا لا اله الا الله وبعد فيقول الحقير
المعترف بالمعجز والتمتصير محمد اديب المعروف بالجراح
احد اعضاء محكمة استئناف الموصل لهدباء الممثلة
بالصلاح صانها الله واهلها من كل بايه وانواح شامي

الوطن بلا اطناب والى حضرت صلاح الدين ينتهي به
النسب قد سمعت فتوى الحث على الجهاد الصادرة باصر
سلطان المباد الخليفة العظيم والخاقان المكرم ملك البرين
والبحرين والغرب الاقصا وخادم الحرمين الشريفين
والمسجد الاقصا السلطان بن السلطان السلطان الغازي محمد
رشاد خان بن السلطان الغازي عبد المجيد خان
المسل من ال عثمان ايد الله ملكه وجعل المسكونة
ملكه فقد طرق المسامح ما حدث من الحرب الحاضر
بين الدول وسببه اقتسام بلاد المعتنقين الدين المحمدي
بلا ملل وضرورة عامة الاسلام تحت سوطرتهم بزعمهم
يملكون ازمنا ويصروننا لا سمح الله بمجوزتهم بلحتنا
ويرفمون اسم الخلافة الاحمدية التي هي من الشروط
الاسلامية ويشتمون شملنا بين البرية كاشالك اليهود
مفرقة بين الجنود ويتركونا غنا بلا حارس ويظهرون
ما اضمروه لابطال هذا الدين من المكر والوساوس واكن ابي
الله الا ان يتم نوره ويحفظ هذا الدين الي يوم نشوره
مصداق بقوله تعالى « يريدون ان يطفؤا نور الله بانفواهم
والله مئم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله

بالمسوى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون « فعليه قد خطر لي مع عجزي ان اجمع
بعض ايات الجهاد وبعض احاديث نبى الهدى فاتح البلاد
ومرشد اهلها الى الدين الصحيح محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب الوجه الصبيح واجعلها بشكل رسالة مختصرة
المقالة موسومة برسالة الجهاد على فتوى خليفتنا الاعظم
محمد رشاد بعد تهذيبها من طرف حضرة مربى الطالبين
ومرشد الواصلين صاحب القول السديد والراي الرشيد
نور الايضاح ومراق الفلاح ملتقى الاجر وجمع الانهر
جمعه لا ينكسر وقضايه لا تنفطر مرفوع المقام جاره
لا يضام حزم بافعاله جازم على اقواله اسد لا يضامها
وحبر لا يباهر رئيس العلماء بالموصل الحدباء حفظه الله
من البلاء مدرس وخطيب في جامع النبي جرجيس عليه
وعلى نبينا صلاة الاله القدوس وقاه الله من وسوسة
ابليس مسموع المقال حسن الافعال الشيخ يوسف افندي
رمضان زاده جعل الله ايمانه بزيادة فهدبها تهديبا لطيفا
وبدل بعض عباراتها بالفاظ منيفا وكذا زانها واصلاح
بستانها العالم العلامة والحبر البحر الفهامة النقى اتقى



والفاضل الزكي قاصده لا يرد وكرمه لا يحمد وفتواه لا تُرد
مقبولة عند علماء اهل الارض محمود الحامدية ومزين
الخيبة راد لمختار والدر المختار البحر الطامع والمولى
الصالح مفتي الانام بلا سلام في بلدة الموصل
اعطاء الله ما يؤمل قطب الزمان ونخبة الاوان
محمد افندي حفظه المعيد المبدي بناءً عليه
وجب نشرها بكافة الامصار الاسلامية لتغشاهم الشهادة
الاحمدية وبشتركون بهذا الجهاد ويبادرون الى معاونة
اخوانهم من العباد متوسلاً بالله الملك الحق المبين ومستشفعاً
بنبيه الصادق الوعد الامين ان ينصر سلطاننا ويأمننا
باوطاننا ويهلك اعدائنا اعدا الدين ويجعلهم واموالهم
فنيمة للمسلمين امين بجرمة طه وياسين وينقذنا من
كيد المشركين ودسائس الباغين ويرجع كيدهم بنحورهم
ويلقيهم بما كانوا لنا حافرين فبادروا اخواني لهذا الجهاد
بالاموال والنفوس كما امر الله بكتابه المحروس «جاهدوا
باموالكم وانفسكم» كما ورد بالنصوص فينصركم الله على
الاعداء الانكليز وفرانسه والروس ونملك بحول الله
بلادهم كما كانوا ضامرين لنا ونرجوهم حسب ما كانوا

بزمن الصحابة الراشدين والملوك المتقدمين وهذا ان
 شأ الله قريب لان كل شئ زاد حده انقلب بضده
 لان عاقبة الكمال زوال وعاقبة الانحطاط تعال فتعدي
 الاهداء ميزانه مال وطفح به المكيال من بغيتهم وتعلمهم
 بالشروط التي صيرتنا او سارة بقبولنا لهم كل عبارة فمن
 هذا ان اوان عود بغيتهم عليهم وعلمى الباغي تدور الدوائر
 وفرس الباغي هتور وما كان ذلك لهم الا استدراج
 مصدق بقوله تعالى « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون »
 وفي الاثر ان الله ليظلي للظالم ثم ياخذنه اخذة عزيز
 مقتدر فعليه ابشركم يا ايها المؤمنون بزوال سلطانتهم
 وهبوطهم الى مقامهم والنصر حايضنا ان شاء الله يا مسلمون
 ابشروا بالنصر المبين هلموا يا اهل الايمان يا معتنقين
 اشرف الاديان حافظوا عليه يرحمكم الرحمن وهو الدين
 الصحيح مثبت بلا ترجيح ولا ملام مصدق بقوله تعالى
 (ان الدين عند الله الاسلام) وكذا (من اتخذ ذير الاسلام
 ديننا فلن يقبل منه) وهو دين ابونا ابراهيم وهو الذي
 سماكم مسلمين فمن المعلوم ان هذا الدين قد قوم بالسيف
 والسنان طعنا بالمدور والابدان وقد غمس تراب البلاد

بدماء الفرسان من اهل الشرك واهل الايمان وبعوث
الله فاز الثاني وملك بسطوته الامصار والبلاد من اهل
الشرك والعناد واطاهوه وادوا الجزية بلا تناد لمن باعوا
نفوسهم للملك العلام وجاهدوا بالمال والنفوس لرضاء الملك
العلام وباعوها بان لهم الجنة باعقاد تام امثالاً لقوله تعالى
(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة
بقاتلون في سبيل الله) كذا : قد فضل الله المجاهدين
عَلَى القاعدين درجات كذا : لا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما
اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلأفتوا بهم من
خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا ان الذين
هاجروا من ديارهم وادؤوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا
لا كفرن منهم سيئاتهم ولا دخلنهم جنات تجري من
تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب
كذا : ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يئلب فسوف
نؤتيه اجرا عظيماً كذا : يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون : كذا واعدوا لهم ما
استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله

وعدوكم كذا : انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم
 لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك
 هم الصادقون كذا : ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
 اموات بل احياء لكن لا تشعرون كذا : ان الذين امنوا
 والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون
 رحمة الله والله غفور رحيم كذا : وقتلوا في سبيل الله
 ان الله سميع عليم كذا : يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون
 كذا : ازالة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون
 في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم كذا فان حزب
 الله هم الغالبون كذا : ان الله يحب الذين يقاتلون في
 سبيله حقاً كانهم بنيان مرصوص وكذا : يا ايها النبي
 جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما هم بجهنم وبئس
 المصير كذا : واذا انزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا
 مع رسوله استأذنتك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكف
 مع القاعددين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على
 قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين امنوا معه
 جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئكَ لهم الخيرات واولئكَ

هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها ذلك الفوز العظيم كذا : ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
 سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وهذا عليه حقا في التوراة
 والانجيل والقرآن ومن اوتي من الله فاستبشروا ببيعتكم
 الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم كذا : ومن جاهد
 فانما يجاهد لنفسه كذا : والذين جاهدوا فانا لنهديهم
 سبلنا وان الله مع المحسنين كذا : وما لكم لا تقاتلون
 في سبيل الله والمستضعفين من الرضال والنساء والولدان
 الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
 واجعل لنا من لَدُنْكَ وليا واجعل لنا من لَدُنْكَ نصيرا
 فلا تكونوا من الذين قال الله بحقهم « ختم الله قلوب
 قلوبهم وقبأ سمعهم وقبأ ابصارهم غشاوة » ولهم عذاب عظيم
 كذا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم كذا : الا تقاتلون
 قويتا نكثوا ايمانهم كذا : الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في
 سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم
 الفائزون كذا : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
 ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كذا : فقاتلوا المشركين

كافة كما يقاتلوكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين كذا :
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلكم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع
الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يهذبكم عذابا اليما
ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا والله على كل شيء قدير
كذا : ان الله معنا كذا : وجعل كلمة الدين كروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم كذا : الا يستأنذك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين وقد ورد بالاثار عن خير البشر
صلى الله عليه وسلم قال امركم بخمسة السمع والطاعة
والجماهة والهجرة والجهاد وقال صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري بي اتيت على قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كما حصدوا عاد كما كان قلت من هولاء يا اخي
يا جبرائيل قال هولاء المجاهدون في سبيل الله تنضاهف
لهم الجنة بسعاية ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه
وقال ايضا عليه الصلاة والسلام « عينات لا تمسها
النار عين بكت من خشية الله وهين باتت تحرس في
سبيل الله » وقال ايضا عليه افضل الصلاة واكمل السلام

اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هولاء قبل الشهادا كانوا احياء مرزوقين

ثم ان غزوات البحر افضل من غزوات البر مصدق بقوله صلى الله عليه وسلم فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في اهله وماله وكذا : من فاته الغزو معي فليغزو في البحر كذا : اناس من امي عرضوا على غزوات في سبيل الله يركبون ثبج البحر ملوكا على الاثره كذا : عجبت من قوم من امي يركبون البحر كالملوك على الاثره كذا : اول جيش من امي يركبون البحر قد اوجبوا واول جيش من امي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم كذا من اتخذ مغفرا ليجاهد به في سبيل الله شفر الله له ومن بيضه بيض الله وجهه يوم القيامة ومن اتخذ درعا كانت له سترا من النار يوم القيامة كذا لا تزل الملائكة تصلي على الغازي ما دام حمائل سيفه في هذته كذا صلاة الرجل متقلدا سيفه تفضل على صلاة غير متقلد سبعمائة ضعف ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكة وهم يصلون عليه ما دام متقلده

كذا من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل
 اربعين يوماً كذا من صام يوماً في سبيل الله خفف
 الله تعالى عنه من وقوف يوم القيامة عشرين سنة كذا
 من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرة في ميزانه
 أثقل من السموات السبع وما فيها وما تحتها
 وأعطاه الله رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين محمد صلى
 الله عليه وسلم وإبراهيم والمرسدين مساوات الله تعالى عليهم
 اجمعين في دار الجلال بنظر الى الله بكرة وعشياً وكذا
 من قال لا اله الا الله والله أكبر رافعاً صوته في سبيل الله كتب
 الله له بها رضوانه وجمع بينه وبين إبراهيم ومحمد والمرسلين
 صلاة الله عليهم اجمعين كذا من كبر تكبيرة على ساحل
 البحر كان في ميزانه صخرة تملأ ما بين السماء والارض
 ثم ان الآيات في هذا الشأن كثيرة والاحاديث
 فيه كثيرة يأتي بعضها في سياق الكلام فانرجع الى
 المقصود وهو ان هذا الجهاد هو الجهاد الأكبر وهو
 جهاد ديني لا اقليمي لم يسمع بمثله بالشوايخ الا زمن
 الصحابة الكرام في وقعة اليرموق في فتوحات الشام
 بخلافة سيدنا عمر عليه وعلى جميع الصحابة رضاً الا اله

العلام وشبهها بحرب الصليبيين بعصر السلطان صلاح
 الدين عليه رحمة رب العالمين حال اجتماع الطوائف عليه
 ولم يعاونه غير الأكراد قبيلة البرازية وقتها سماهم رحمة
 الله بهذا الاسم لبرازهم بكل آن وشجورهم على المعامع
 وثباتهم بحومة الميدان وكذا اهالي سورية بصدق نية
 فقد نصره الله على كافة الطوائف لاختلاصه وفتح
 بيت المقدس وغيره من البلدان وبعد فوزه عليهم آمنهم
 ما منهم وقطع عليهم الجزية بامان حتى جعل نفسه
 متنكراً طبيباً مداوى الابدان لما بلغه مرض ملك انكترا
 ريشارد فعالجه بصدق واطمانان فشفاه الله بمعالجته وخلصه
 من الاحزان عند ما كان بيده فرصة لموته بسم وحرمانه
 الاهل والخلان فهذا الجهاد الان مشابه لذلك الجهاد
 بل اشد منه لكون تلك الاعداء الطوائف الثلاث
 قد تحالفوا على اعدائنا وازاله ديننا ومحو اثره ولكن
 ان ربك لبرصرصاد قد سلط عليهم من هو اقوى
 منهم وهما النمسة والامان وبدداهم بحوله وقوته وجعل
 بأسهم بينهم لينتقم منهم في هذه الفرصة قد صار لنا
 وقت لارجاع ما اخذ منا من بلاد الاسلام بناء عليه

قد صار هذا الجهاد الآن فرض عين لا كفاية على كل
 مسلم من العباد يطيق حمل السلاح وله قدرة على الكفاح
 لاسيما صدور الفتوى الشريفة بأمر مولانا الخليفة واطاعته
 واجب لما قال تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولى الامر منكم » وقد ورد بالاثر عن خير البشر
 صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني ومن
 عصاه فقد عصاني انما الامير جنة يتقاتل من ورائه كذا :
 اطيعوا الامير ولو كان عبدا حبشيا كذا : السلطان ظل الله
 في الارض فمن اجل سلطان الله اجله الله يوم القيامة
 وقال الشعراني قدس سره اخذت علينا المهود اطاعة
 ولات الامور من امير ووزير وقاضي ووالي ويجوز
 تقبيل ايديهم واجلالهم باحترام لاهطاء المراتب حقها
 ثم ان سبب اعلان الحرب بالجهاد العام وصدور الفتوى
 الشريفة به من طرف خليفتنا المعظم لما بلغه ما حل
 بالاسلام في حرب ترابلس الغرب والبلقان من الذل
 والفظاعة والهوان وما سمع عن الضيق والظلم الجاري على
 الملة الاحمدية بقبرص ومصر وطونس ومراكش والجزاير
 والافراس والهند والجاوى والقرص والقرم والتتر والچركس

والطاغوثان والارنبوت وباقي بلاد الاسلامية الذين هم تحت حوزة الاجانب من التمدي والاهانة ومنعهم أداء فرائضهم واجبارهم دخول معايدهم وهتك حرمة جوامعهم والتشويش عليهم عند أداء فرائضهم في جماعة سيما في الجمعة والعيدين ورمضان ومنعهم قراءة القران واهانة المصاحف ومنعهم من العزيمة الى أداء فريضة الحج وامثال ذلك من الفظائع الخجلة للشريعة الغراء مثل اجبار الحريم خروجهن مهتكات بلا ستر مبهرجات وامثاله من المخالف للحياء والشريعة المحمدية الغراء بناء عليه وجب على كل فرد من الاسلام نصرت ذلك الاقيام وانقاذهم من الظلام خصوصا اعلان الفتوى الشريفة المأمورون باطاعتها الحاسة على الجهاد العام الذي ان وقته المأمول به النصره بحول الملك العلام فعليه يلزمنا المبادرة اليه والاقبال عليه وارجاع البصرة ومصر وقبرص والقرص ثم جبال قفقاسيا والقرم والهند والمعجم وتخليصهم من مخاليب الدول المتهتالة انكثرا والروس واما الغرب والجزاير وما والاها عنده رجال لا تاخذهم بالله لومة لائم مثل القبيلة السانوسية وما تبعهم لا سيما وجود الشبل

ابن الاسد الحقيقي الامير عبد المالك بن الامير عبد
القادر الذي حارب فرانسة سبعة عشر سنة بوقعات
تعلمها كل الامم مشهورة كـنـارِ عَلي علم فاقتدوا
بها يرحمكم الله وهلموا اخواني الى خلاص اخوانكم من
ذلك الظلم لان الظلم لا يدوم وان دام لصاحبه تدمر
وامثالوا لقوله تعالى : انما المسلمون اخوة كذا : سنشدوا
عضدك باخيك كذا : خذوهم واقتلوهم حيث ثققتموهم
اولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا كذا : ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر كذا الاتقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم
اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم
مؤمنين فاتلوهم بعدنهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشفي صدور قوم مؤمنين كذا : انقروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان
كنتم تعلمون كذا : ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان

الكافرين لا مولى لهم كذا : ولو قاتلكم الذين كفروا لولا
 الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا كذا : كتب الله لاغلبين
 انا ورسلي ان الله قوي عزيز وفي الاثر عن خير البشر صلى
 الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يبغيه
 لنفسه فيجب علينا معشر الاسلام اجراء الوسائل لانقاذ
 اخواننا بالدين اما تشاهدون المال السائرة كيف يحافظ
 بعضها بعضاً ويقومون بنصرة بعضهم بعضاً فوقعة الارمن
 ليست عليكم ببعيدة وما شرط علينا من الضيق هو الذي سبب
 تجاربة البلتان من دس من ابليس انكثرا والروس لاجل
 ضعف دولتنا لا سمح الله فمنها يضعف الدين عندها لا سمح
 الله يسغولون علينا اجمعين ولكن كما صر انفاً اب الله الا ان يتم
 نوره ولو كره المشركون كونه هو الناصر لهذا الدين والنصر
 بنواصمكم يا مسلمون فهو ولوا يا اهل الدين الاحمدي وكونوا يدا
 واحدة ولا تفرقوا فنفشوا رتعدون من الامم المعاندة
 فتضمحلوا فلا تنظروا الى اختلاف الاجناس وهو الذي
 سبب سقوطنا بين الناس بقولكم تركي وعربي وفارسي وكردي
 وهندي وارنبودي وچركسي وتكروري وفاسي بل كونوا يدا
 واحدة معتمدين بحبل ذي الجلال تحت راية الخلافة

العثمانية الموسومة بالملال متوكلين على واحد احد الاله
 متعال مصابين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حسن
 الفعال وكونوا يرحمكم الله كالبنيان المرصوص واعتصموا
 بحبل الله بنصركم الله على اعدائكم نصرا مخصوصا ، صدق
 بقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله حنفاً
 كأنهم بنيان مرصوص كذا : ولا تنازعوا فتفشاوا وتذهب
 ريحكم « كما ورد بالنصوص كذا : واصبروا فان الله مع
 الصابرين » به تنالون النصر كما ورد بالكتاب المبين كذا :
 واذكروا بنعمته الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين
 قلوبكم فاصبحتم بعة اخوانا اما سمعتم ما ال امر اسلام
 الاندلس (اسبانيا) كانت فتحها طارق ابن زياد
 بستاية مجاهد ولذلك سمي مضيق الطارق وجبل الطارق
 وجبل اهلها اسلاماً وبقيت مائات من الاعوام واشتهرت
 شاموها بين الانام فبسبب التفرقة واختها الاجانب الاعداء
 والقوا بها ريح الفساد الى ان فرقوهم شعب واشغلوهم
 باللعب واعانوا البعض على البعض وانزلوا حيثيتهم من
 السماء الى الارض فضعفت منهم القوة واحثاروا كيف
 يدفعوا البارة عندها بجمعة استولت عليهم دوات اسبانيا

كما فاجئت العجم روسية وبدلت اسم الاقليم رجعت
باسمها العميم وشيعة لم مكاتب وزيتها بزينة الاجانب
وحسنت لم الشهوات واباحت لم الملاهي والخصارات
والنساء المهتكات الى ان ضعف دينهم ورغبتهم للخضوع
لي يقينهم وترك دين اجدادهم فمن بعد ما كان اسماء
جدادهم احمد ومحمد ومصطفى باسم محروس صار اسماء
حفادهم حنا وحزقيا ومقي وبطرس فاعتبروا يا اولي
الباب واجتهدوا خلاص اخوانكم من الظلم والعذاب
ندخون الجنة بلا حساب وقد ورد بالآثر انصر اخاك
ظالما او مظلوما ان كان ظالما رده وان كان مظلوما
اعانته ونصرته فوجب الآن قتال الاعداء بقلب صادق
في الدنيا يرتاح عتبكم وبالآخرة ينظون بالفارق فليعلم ان
غارة الله قفنا وعلى الاعداء تنصرنا بحول الله وكرمه
لان هذا الدين اختاره خاتم الانبياء والمرسلين فلا
يشمت به الاعداء لا سيما كثرة تعدي الاعداء وبغيتهم
الحاضر وعلى الباغي تدور الدوائر وفرس الباني عمور
فبادروا لقتالهم وادخلوهم القبور باذن الرب العزيز
لان الضيق وصل حده فان وقت مجيئ ضده ولا تكونوا

بضيق صدر واتبعوا ما قيل تناولوا الصبر اذا ضاقت بك
 الدنيا ففكر بالم شرح تجددعسرا بين بسرين اذا فكرت
 تفرح ثم ان من الواجب ان كل مسلم يجب عليه ان يتنفس لضيق
 اخيه المسلم كما يتنفس لنفسه وازالته اما بالقوة او بالمال او
 باللسان بموجب الطاقة والمقدرة وبتركهم يكون مسئول
 عند الله والرسول ثم ان اخواننا المسلمين الذين تحت
 حوزة الاعداء اذا تدبروا بمعنى ما من من الايات يرون
 انفسهم مسئولين عند الله بوجودهم تحت حكم الاعداء
 اولاً لامكانهم الهجرة لان لا تصدق عليهم الاية المار
 ذكرها انفا وهي قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
 ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثانياً هدم
 طلب الاستقالة لاية ثالثاً التجند بمسكر العدو بمقابلة
 اخوانهم الاسلام رابعاً اتباعهم نظامهم وقوانينهم وتركهم
 الشريعة فيصدق عليهم قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
 الله فاولئك هم القوم الظالمون فليعلم حقاً ان احقادهم بن
 اولادهم يضعف دينهم ويخشا عليهم من الارتداد وذلك
 لسبب مقارنتهم لمن هم لا دين لهم كما قيل
 وعن المرء فلا تل وسل هن قوينه فكل قرين بالقرين يقتدي

فيكونون عند الله هم المسئولون وما اسلام الاندلس
 عنهم يبيد فليتقوا الله بانفسهم ويشتركوا بهذا الجهاد مع
 اخوانهم بالدين والتشبت بالوسائل اللازمة لاستقلالهم
 وخروجهم من حوزة تلك الظلمة فلبتدوا بالصرب
 وبلغارية والجبيل الاسود ورومانية وكريد مع كونهم لم
 يكونوا بظلم وتعدي بل كانوا همد دولتنا حفظها الله من
 الزوال بغاية من الدلال والرفاهية فلم يرضوا بذلك حتى
 صار كل منهم الان دولة مستقلة ولم اسم عند الدول السائرة
 ويخشا بطشهم كما مشاهد الآن كل دولة من المتصارين
 تود ان تكن جملتهم او احدهم حليفة لها فلما تكونون
 انتم كذلك وتطلبون ذلك او تهاجرون وتخلصون من
 الاسم والعذاب خصوصاً انتم فائقين عدداً من عدد الدولة
 التي انتم تابعيتها وفساديد اكثر منهم اما سمعتم ما فعل
 الاسد الامير عبد المالك قبل الامير عبد القادر
 الجزائرلي براكش وفاس بهجومه على سكة فرانس واذ
 الاسلحة والمهمات وطردهم منها واهتمامه على فتح الجزائر
 بلاده المأخوذة من المرحوم والده فبما كانكم يا اخوان
 تحذون حذو المشار اليه لا سيما ضعف العدو الان

وسوق جنده ومهماتة الى مقابلة النمسة والامان وخالو
هو اصمه من الجند فما قوموكم وما هذا الخمل فاقتنموا
الفرصة قبل فواتها وافهدوا اسودا قبل ان تبطلش بكم
الذئاب وبضيقهم هذا يفضب الجبار فبادروهم بالهجوم ولا
تروهم الاذهار واسرعوا لنصرة الدين الذي امر الله
باتباعه بكتابه المبين كما امر ومن يغني الآية تفادوا من
هذاب الله امنين وبالنصر من الله مبشرين فايقتنوا بالنصر
ثقة مصدق بقول منزلة النضر «وكان حقا علينا نصر
المؤمنين» فليجروا الله النفوس يا عموم المسلمين فان عشم
تعيون جهنم وان معتمتون شهداء وتقابلكم الحور
اليمين وتغصون من النار امنين وتطوف عليكم الولدان
وتحنفكم ملائكة الرحمن وبكرم الله ترتعون بفسيح الجنان
عرضها السموات والارض بلا جهنم لكنها حقت بالمكارة
لان العبادات لا تؤدي الا كسلا وكرها وبضدها
المعاصي كما قيل

فان في عرض السموات والارض جنة ولكنها حقت بالمكارة
مصدق بقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا

شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون كذا « فليقاتل
 في سبيل الله الذين يشترون الحيات الدنيا بالآخرة ومن
 يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يُغلب فسوف نؤتيه اجراً
 عظيماً » وما لكم الا تقاتلوا في سبيل الله كذا « والذين آمنوا
 يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل
 الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان
 ضعيفاً » وكذا : وقاتل في سبيل الله لا تكف الا نفسك
 وحرص المؤمن عني انت يكف بأس الدين كفروا
 والله اشد بأساً واشد تكيلاً كذا : راضل المجاهدين
 علي القاهدين اجرا عظيماً فاقصدوا بالمسطفى صلى الله عليه
 وسلم بمساعدته الصحابة في حفر خندق احد ومبارزته
 الكفار بنفسه في مكة لما نزلت آية « فاصدع بما تؤمر »
 الآية بعد الهجرة نيف عن خمسين غزوة ثم بعده الخلفاء
 الراشدين وفتوحاتهم شهيرة بالتواريخ وسادوا علي سائر
 الملوك وخضعوا لهم وادوهم الجزية وهم صاغرون وجعلهم
 كل ملك بصفة صعلوك متمسكين بقوله تعالى نضدوهم
 واقتاوهم حيث ثقفتهم وهم كذا : وقاتلوا في سبيل الله واعلموا
 ان الله سميع عليم كذا : وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم كذا : ان الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل
 الله اولئك يرجون رحمة الله والله شفور رحيم فتاهيتوا
 اخواني يرحمكم الله لاكتساب هذا الثواب الجزيل الا
 وهو الجهاد في سبيل المولى الجليل واهلاء كلمة التوحيد
 وارضاء الاله الوحيد فان اعلا الدرجات عند الله الشهادة
 في سبيل الله فعبأوا اليها وارضوا عالم الشهادة هولانا
 الاله اما تروا ان الجهاد قد قام على قدم وساق وكسد
 سوق النفاق فيا اصحاب هذا العصر اسرعوا الي هذا الجهاد
 يحظون من الله بالنصر وتملوت هزير الاجر فارهبوا
 بصوارم سطواتكم جموع المعتدين واطعنوا باسنة رماحكم
 صدور الاعداء الباغين واجيبوا منادي الجاهدة المفروضة
 وردوا جموع الضلال بأماهم المفروضة وشدوا القسي
 لابطال قضايهم المنقوضة وفوقوا الطعن لتفرقة جموع
 تكثيراتهم المنقوضة واحموا حوزة الدين بذل الاعداء
 الجاحدين وصيروا كبارهم الي الخطيطة هاوين وبشروا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم باجتهدكم بافضل العبادات
 الا وهو في سبيل الله الجهاد وبيعوا النفوس الي الملك
 الجواد واعزموا النية على الجهاد بصفاء نية ولا يجهدونه

تعمكم البلية واياكم تولوهم الادبار وتعرضون انفسكم انفس
الجبار فوالذي قدر الاقدار وجعل كل شئ بمقدار اذا
جاهد المؤمنون بنية خالصة لانهمزمت الاعداء وقد كنت
الى الفرار وان كن المؤمنون عددا قليلا وكانت الاعداء
الوفاء موفية فلا يقر لهم قرار مصدق بقوله تعالى كم من فئة
قليلة غلبت ثمة كثيرة باذن الله « الملك الجبار كذا : قاء
كان لكم اية في فئة الثقات فئة تقاتل سيفي س ييل الله
واخرى كاذبة رة رونهم مثلهم رأي العين والله يؤيد
بنصره من يشأ ان في ذلك لعبرة لاولي الا بهار كذا :
قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جحيم ربهم
المهاد كذا : يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال
ان يكن منهم عشرين صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة يغلبوا القسا من الذين كفروا بانهم قوم لا
يفقهون كذا : ادب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز
كذا : ان الله يجب الاين يتاتلون في سبيل حقا كانهم
بنيان مرصوصون فابشروا يا مؤمنون بالذمر المخصوص
مصدق بقوله تعالى وذن حقا علينا نصر المؤمنين كذا :
ان نصر الله قريب كذا : لو قاتلكم الذين كفروا لولوكم

الادبار سنة الله فكونوا من الذين قال تعالى عن لسانهم
 يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً فيا ايها الطوائف
 النجيبه اما سمعتم بالتواريخ ما فتح اجدادكم الكرام وما
 ملكوا من ملل الشرك اللأم من الامصار والبلدان في
 بضع اعوام حال كونهم شرفمة قليلة عند فتحهم البلدان
 فباخلاصهم وصدق نيتهم قد ايدتم واعانهم الملك الديان
 وفوقهم على اعدائهم الضالين اهل البهتان فاجتدوا حذوهم
 يرحمكم الرحمن هلموا يا مؤمنون الى حماية هذا الدين
 المبين واردفوا ايمانكم بيقين وثقوا بمعونة رب العالمين فاذا
 كان يوم القيامة يوم الحشر والندامة وهضفت رياح
 الطامة وحشرت الخلق والورى وبرزت الجحيم لمن يرى
 وصفت صفوف المتقين وحييت جوانب المجاهدين ونشرت
 رايات المرابطين ورفعت اعلام الصادقين ونصبت منابر
 الانبياء والمرسلين وتصدت مراقب الصديقين وازلفت
 الجنة للمتقين وفرحت ارواح الموحدين وضافت حواصل
 الكافرين وزهقت نفوس المشركين وقيل بعدا للقوم
 الظالمين وزات الملوك والجبايرة وطأطأت رؤوس الاكاثرة
 والقياصرة واستبشرت الابرار وبأست الفجار ونادى

منادي الملك الجبار من الملك اليوم لله الواحد القهار
 ألم نحذركم دار البوار ألم ياتيكم الانذار الا سمعتم ما
 انزل على النبي المختار « قل تمتعوا فان مصيركم الى
 النار » هذا يوم عسير على الكافرين غير يسير هذا
 يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون هذا يوم
 الحق فمن شاء اتخذ الى ربه ماأبا هذا يوم ينظر المرء
 ما قدمت يداه ويقول انكافر يا ليني كنت ترابا هذا
 يوم الفصل هذا يوم المدل جمعناكم والاولين كونوا من
 المنتظرين هذا يوم العرض هذا يوم اداء القرض هذا
 يوم الجزاء هذا يوم الوفا هذا يوم الراجفة هذا يوم
 الازفة هذا اليوم المشهود المؤخر لاجل موعود هذا
 يوم عسير على الكافرين غير يسير هذا يوم يسقي المجاهدون
 شرابا طهوراً جزاء لهم وكان سعيهم مشكورا هذا يوم
 لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بلا
 ظنون فاذا انفض المجلس بامله وقدم كل ذي جاه
 بجهله وهضت الانامل اسفا وطارت القلوب خلفا وناد
 المناوي يا معشر الجرمين امتازوا فان المجاهدين قد فازوا
 اما سمعتم بالكتاب المبين وامتازوا اليوم ايها الجرمين فقد

زلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للفاوتين فبما هم قد
 كظمهم العطش ولحقهم الدهش وعظم الارق واشتد
 القلق وسال العرق ونادى المنادي وهم يسمعون قفوهم
 انهم مسئولون قفوهم حتى يروا هيبتي ومملكتي قفوهم حتى
 يشاهدوا سلطاني وعظمتي قفوهم حتى يعرضوا علي قفوهم
 حتى ينظروا الي قفوهم لاناقتهم الحساب قفوهم ليعلم من
 اخطأ منهم ومن اصاب اين من عصى وسترته اين من
 طغى ومهلكته اين من خولته بنعمتي وما شكر واوسعت
 رزقه نقد كفر اين من بي اشرك وفجر وباحساني اهنر
 اين من اجرم اين من ظلم انا الرب الاعظم لا ارحم من لم يرحم
 اين امة نوح اين من كان يغلدو ويروح اين قوم هود
 اين ال ثمود اما سمعتم كيف هلك النمرود اين قوم
 صالح اين من كان من قوم لوط طالح اين قوم شعيب
 اين اهل الشك والريب اين امة موسى وهارون اما بلغتم
 كيفيته غرق فرعون اين اهل التظلم اين اهل التحريم
 اين قوم الجهاد المعفرة وجوعهم نلى المهاد اين المرابطون
 اين الصابرون اين امة التوحيد اين اهل التهليل والشميد
 اين حملة القرآن اين المرتلين بالاتقان اين امة راكب

البراق اين امة حسن الاخلاق « وانك لعلى خلق
 عظيم » هلموا للعرض والعتاب فقد تجلى رب الارباب
 لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب اين الاحباب اين
 المجاهدين المشوهة وجوههم بالتراب اين المرابطين على
 الابواب ادخلوا الجنة بلا مأب والمصطفى صلى الله
 عليه وسلم في ككبته وموكب زينته وشمته على رأسه
 تاج الرضى مكتوب عليه بقلم الرضى وسوف يعطيك
 ربك قرضا ويده اواء الحمد وبين يديه جنائب السعد
 وعن يمينه الانبياء وعن يساره الاولياء والملائكة بين
 يديه واهل الموقف ينظرون اليه وامتة يصابون عليه لاسما
 المجاهدون البايعون انفسهم بيع المنون قد تهالت وجوههم
 فرحا وازيل عنهم الترح وقد اسبل عليهم الاسلام
 سرباله وربط بهم حباله وخطبوا ربهم بالتمجيد وازعجوا
 اهل الموقف بالتوحيد وقد اضاء نور ايمانهم وعرضوا
 على ذياتهم واستشهدهم على الامم الملك المتعال فقبلت
 شهادتهم بلا محال وقفلت عنهم نجوم الافلاس وامنوا
 من كل هول وبأس ونادى منادى الاجداث انكم خير
 امة اخرجت للناس واهل الموقف ينظرون جهالم وبهاء

وهيبة جهالهم يقولون قد فاز من تبع ماتهم وصدق
 شريعتهم وقال مالك يوم الدين « ربما يود الذين
 كفروا لو كانوا مسلمين » فاذا حاز صلى الله عليه وسلم
 مقامه واطال مقامه باسطة اكف الابطهال الى المولى
 ذي الجلال مخلصا بالطلب والسؤل قائلاً استألك قبول
 شفاعتي بالعصاة من امتي وانا بالندى من منزل الندى
 وعزتي وجلالي لا اخلف لك وعدا ولا انقض لك
 عهدا ولا رين اهل الموقف علو شأنك وحسن رفيع مقامك
 ولا عطيتك حتى ترضا بوعده ما مضى بناء عليه ارغبوا
 اخواني الى الجهاد فتدخلون الجنة بامان وتحضون بالحور
 والولدان وخوضوا ببحر الحرب بلا خوف ولا ريب
 وتتهيؤوا للطعن والضرب وكونوا من الصابرين ولا تكونوا
 من الضجرة اللاجين تبعاً لقوله تعالى ان الله مع
 الصابرين فصبر الرجال عند مقابلة الاهوال فلا تخشون
 الاجل فمن المعالوم ان لكل فرد اجل محتوم ورزق
 مقسوم فلا يظن ان من تخلف عن الجهاد لا تدركه
 المنية لا بل تدركه ولو كان محفوظا بعلمية مصدق بقوله
 تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

كذا : ايها تكونوا يدركم الموت كذا : يدركم الموت ولو
 كنتم في بروج مشيدة كذا : قل ان الموت الذي
 تفرون منه فانه ملائكم كذا : الذين قالوا لاخوانهم
 وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم
 الموت ان كنتم صادقين كذا : كل نفس لثقة الموت
 ثم اليها ترجعون كذا : لن ينفعكم الفرار ان فررتم من
 الموت والقتل واذا لا تمعون الا قليلا كذا قل لكم
 معاديوم لا تستاخرونه ساعة ولا تستقدمون كذا قول القائل
 من لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت واحد
 كذا

الحرب ان باشرته فلا يكن منك الاجل

واصبر على احواله لا تموت الا بالاجل

فبادروا يرجمكم الله الى هذا الجهاد ولا تموتن الا كرام
 ان دنى الاجل وان رجعتن ان شاء الله بسلامة تعيشون
 سعداء بلا وجل فمن لم يستطع منكم العزيمة بالذات
 فليكن بالمال اقتداء بالخليفة الثالث لما جهز جيش العترة
 ومن لم يستطع بالمال فبالتشويق والدعاء والمرابطة بالوطن
 ولا تكونون من المتخلفين عن هذه العبادة فالموت في

سبيل الله خير من الموت على انوسادة فاز الشهيد يأتي
يوم القيامة ودمه يقطر برائحة كاسك الازفر كما ورد
انفا عن خير البشر صلى الله عليه وسلم اخواني من باع
نفسه لله واستشهد في سبيل الله تلقاه الحور العين بايديهم كأس
من معين فمن طلب البقاء سهل عليه الالباء فحققوا نياتهم انالوا بغيان
فاسرهموا اخواني للجهاد بسلا تناد ولا تخشون موت
الشهادة فان بها المغفرة والسعادة صدق بقوله تعالى
ولئن قتلتهم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمته
خير مما يجمعون فاسرهموا برحمتهم الله الى ما اباه الاعداء
وسوبوا الطعن في الصدور يحفظون بالولدان والحور وقوموا
في ظهورهم الالبسة تدخلون الجنة والزمو اصبر تسالون
الاجر واقتنوا سنن اسلافكم تنالون بغيانكم بالامن يبدل
الله خوفكم مصدق بقوله تعالى ووعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي شيئاً
ومن كفر بعد ذلك فساوئك هم الفاسقون فعليه اعزموا
النية الى الجهاد الاكبر القاسم من كل وجهة فقد سبق

سبق المقرون واجتهدوا اليه فقد فاز المجتهدون وامثلوا
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
 تموتن الا وانتم مسلمون لا سيما مجاهدون قال ابن
 عباس رضى الله عنهما لو تعلم اي العمل احب الى الله
 لفعلناه فنزلت آية الجهاد كما مر وهي « يا ايها الذين
 امنوا الاية » ثم لما نزلت « هل ادلكم على تجارة تنجيكم
 من عذاب اليم » قالوا لو تعلم ما هي لاشتريناها نزل قوله
 تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
 باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
 ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وما كن
 طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم في جنات
 عالية قطوفها دانية وقال عليه الصلاة والسلام لما
 اصيب اخوانكم في غزوة احد جعل الله ارواحهم في
 حواصل طيور خضر ترد انهار الجنة فتاكل من ثمارها
 وتأوي الى قناديل في ظل العرش فلما وجدوا طيب
 ما كلفهم ومشر بهم وحسن مقيلهم قالوا لو علم اخواننا ما
 صنع الله بنا لزهدوا في الجهاد فقال تعالى انا ابلفهم
 فانزل تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً

بل احياء عند ربهم يرزقون وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جابر مالي اراك منكسراً قلت يا رسول الله استشهد
ابي وترك عيالا وديننا قتال الا ابشرك بما لقي الله به
اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء
حجاب فاحيا اباك فكلمه كفاحا وقال يا هبدي ممن عليّ
اهطيك قال يا رب تهيئني فاقتل فيك ثانية قال الرب
نعالي قد سبق مني انهم لا يرجعون قال ابي رب فاباغ
من ورائي فتلى الآية المشار اليها اهلاء اخواني اقتدوا
بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وهبوا الله
الارواح والاجساد وقتلوا اهل الكفر والعناد طلبا
لمرضاة الله الملك الجواد الغفار ونصرة لدين نبينا المصطفى
المختار وانتم ايها الاخوان المغموسون في بحر الذنوب
والعصيان اسق منهم يجاهد اهل الكفر والطغيان لئنالوا
من الله المغفرة والرضوان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان
يتخلوا عني ولا اجند ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية

تغزوا في سبيل الله والذي نفسي بيده لو ددت اني اقتل
 في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا
 ثم اقتل وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم من ارسل نفقة
 في سبيل الله فاقام في بيته فله بكل درهم ستماية درهماً
 ومن هزأ بنفسه في سبيل الله وانفق ذلك في وجهه فله
 بكل درهم سبعماية الف درهم ثم تلي هذه الآية والله
 يضاعف لمن يشاء الآية اخواني اقبلوا واسمعوا وهولوا على
 الجهاد بنية خالصة وارضوا آله العباد

الا يا عصابة الاسلام صولوا على الاعداء بالسيف الثقيل
 واردهم حياض الموت جهرا بلدغ السمهري والرحم الطويل
 وموتوا بالوفا قوداً كراما وعنهم في المعامع لا تزولوا
 وكونوا كما كان ضرار بن الازور رضى الله عنه حيث قال
 لقد ملكت يدي سنانا وصارما اذل عداة السوء ان جئت قادما
 وانتركهم شبه الرخام اذا مشى عليه شجاع المصرخي القشاعما
 والا كافتنام مزين بقفرة واصبح راعيها عن السعى نائما
 وقدم ملك الليث الغضنفر جمعها واصبح فيها بالخالب حاطما
 وقد ورد في الاثر ان الغزاة اذا هموا بالجهاد كتب
 الله لهم براءة من النار واذا تجهزوا لغزاهم باهب الله بهم

الملائكة فاذا ودهوا اهلهم يخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله بكل رجل اربعين ملكا يحفظونه ولا يعمل حسنة الا وضعت له ويكتب له بكل يوم عبادة الف عابد يعبدون الله الف سنة كل يوم منها كعمر الدنيا فاذا صار قبال المدو اعطاه الله ما لم تعلمه اهل الدنيا فاذا برز الى عدوه واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل حفته الملائكة باجنحتها ويدهون له بالنصر والتثبيت وينادي وينادي الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الطعنة والضربة على الشهيد الذ من شربة الماء البارد في اليوم المصيف فاذا ازيل عن فرسه بطعنة او ضربة يبعث اللذووجه من الحور العين تبشره بما اعد الله له من الكرامة بمقام منيف ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ويقول الله تعالى انا خليفة على اهله فمن ارضاه فقد ارضاني ومن امخطهم فقد امخطني ويجعل الله روحه في حوصلة طير من طيور الجنة يسرح في الجنة حيث شاء ياكل من ثمارها وياوي الى قناديل ذهب معلقة بالعرش وينال من كرم الله ما لا يخطر على بال بشر من ولدان وهور وغرف وقصور وشرب وطرب

ورنع ولعب وتصافحه الملائكة والانبياء لما يرون من
 حسن طلعته والبهاء ويجلس على مائدة الانبياء مع النبي
 وابراهيم عليهما وعلى سائر الانبياء والمرسلين صلاة الرب
 القديم ويشفع بسبعين الف وزباده من اهله واقاربه وجيرانه
 على العاده حتى تتخاضم الجيرة مع البعض بايهم اقرب
 ارض ويتشرف بالنظر الى نور ربه مليا بكرة وعشية
 وقد ورد ايضا ان من رابط يوماً في سبيل الله جعل
 الله بينه وبين النار سبع خنادق مسافة كل خندق مسافة
 السموات والارض طولاً وعرضاً ومن رابط في سبيل
 الله ليلة كان له ثواب عبادة الف ليلة بقيامها وصيامها
 وان كل فرد تختم صحيفة اعماله بعد موته الا المرابط فان
 عمله ينمو الى يوم القيامة وورد عن سهل بن سعد الساعدي
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
 سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها قال عليه
 الصلاة والسلام من مات مرابطاً في سبيل الله اجرى الله
 عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه وآمن
 من الفتن وعشده الله تعالى يوم القيامة آمناً من الفزع الاكبر

عن عائدة رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر
 رضى الله عنه لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل
 فاجر فالتفت صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل
 رآه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول
 الله حرس ليلة في سبيل الله فمضى عليه صلى الله عليه
 وسلم وحشي عليه التراب وقال صلى الله عليه وسلم اصحابك
 بظنونك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة
 وقال يا عمر انك لا تسئل عن اعمال الناس ولكنك
 تسئل عن الفطرة مصابيح

وقال عليه الصلاة والسلام من رابط يوماً في سبيل
 الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق
 سبع سموات وسبع ارضين

عن ابي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
 فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى
 اصحابه فقال اقرؤا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه

فالتفاه ثم مشى الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم
 وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً
 وجبت له الجنة فمحبب ابو سعيد فقال اعدوها علي يا
 رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها
 العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين
 السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال صلى الله
 عليه وسلم الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد
 في سبيل الله رواه مسلم
 وورد في تفسير (طه) ان الطاء طبل الغزاة والهساء
 هديبتهم وورد ايضاً ان من رمى سهماً في سبيل الله كان
 له يوم القيامة نوراً وفي رواية كمن اعتق رقبة من ولد
 اسماعيل عليه وعلى نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 افضل صلاة رب العالمين وورد في تفسير قوله تعالى
 واحعدوا لهم من قوة قيل ان القوة هي الرمي بالقسي وهو
 يتأبل البنادق في زماننا والقسي هو اول سلاح نزل من السماء
 لان ادم عليه السلام بعد هبوطه الى الارض وامره
 بالزرع فقد زرع الخنطة فنسلط عليها الغراب فاكلها

فشكاه الى الله تعالى فارسل اليه القوس والنشاب مع سيدنا جبرائيل وعلمه رميه فرمى به الغراب فقتله فسلم الزرع وفي الاثر نعم الغلام ان خط وعام وضرب بالسهم وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو اولم يبلغ كان له كعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضوا بعضوا فكونوا يرحمكم الله كما قال عمرو بن العاصي رضى الله عنه في فتوح مصر ومهاجته القبط والنوبة

صوارمنا تشكي الظما باكفنا ورماحنا تشكي القطيعة والهجر اليك افتتار الحرب باطيب الثنا ويا من اقام الدين بالعز والنصر فقد ولعت خيرا الكرام الى العدا بنو شيبه الحمد السرا وبنو فهر وصالت لوى مع معدو غالب وسادة مخزوم الكرام ذوى الفخر تروم مسيرا للمداة على شفا جرف من اعلام البيض والسمر على كل طرف عائص دلاصه تجعجع في نفع اجبج الخمر بكل كيت صادق الوعد صائل ترى درعه الزاهي تمكن بالصبر يرى الموت في وقع الموقع مغنا ويكسب من قتل العدا غايه الاجر واتبعوا قول ضرار ابن الازور رضى الله عنه حيث قال الا فاحملوا انحو اللثام الكواذب لترووا سيوف من دماء الكشائب

وذودوا عن الدين المعظم في الوري وارضوا له العرش رب المواهب
 فمن كان منكم يستغي تمق ربه من النار في يوم الجز والمآرب
 فيجمل هذا اليوم حملة ضيغم ويرضى رسولا في الوري غير كاذب
 ورد هن عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه قال خرجنا
 صرة الى الجهاد فقرا احدنا ان الله اشترى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يجاهدون في سبيل الله
 فقام غلام لانبات بعارضيه فتصدق بماله على الغزاة وقال
 اشهدكم الله اني بعث مالي ونفسي في سبيل الله فلما وصلنا
 بلاد العدو اذ الغلام يصيح ويقول واشوقاه الى العينة
 فقلنا الغلام اصيب بعقله فغيب السؤال منه هن حاله
 اجاب انه قد رأى في عالم الرؤيا هذه الليلة كأنه بشحية
 خضراء لا حد لها واذ بجارية تقول له اذهب الى زوجتك
 العينة قال لها اين هي قالت امامك فهرولت قليلا فوجدت
 روضة خضراء فيها نهر من ماء شهير آسن عليه هور
 كالأقمار فقلنا املا بزوج العينة قلت افيكن هي قلت
 لا نحن جوارها امضي امامك تراها فذهبت مسرعا وان
 بنهر من لبن لم يشير طعمه وعليه جوار كالكواكب فقلنا
 مرحبا بزوج العينة قلت افيكن هي قلت لا نحن خدمها

اذهب امامك نراها ففضيت قليلا واذا بخيمة بيضاء وعلى بابها جارية لم ارى مثلها فضعكت وقالت بشرى ايتها المينة قد جاء زوجك وشارت الي بالدخول الى تلك الخيمة فدخلتها فوجدت جارية جالسة على سرير من الذهب مكل بالدر والياواقيت فوثبت قائمة وقالت مرحبا بزوجي الموهودة به شهيد المعركة ابشر فانك هذه الليلة تفطر عندنا وتحظن بنا ثم استيقظت وانا صائم هائم فقال عبد الواحد لما اصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف ونادى المتادي يا ايها الفرسان هلموا للحرب والطعان فاول من برز للميدان واهرض روحه للهوان ذلك الغلام الولدان فقد سال وجال وترنم بقول ضرار بن الازور رضى الله عنه وقال

الا انسا من معشر سبقت لهم

اياد من الحسنى فعوفوا من الجهل

ولم ينظروا يوما الى ذات محرم

ولا عرفوا الا التقية في العقل

وفينا من التوحيد والفعل شاهد

عرفناه والتوحيد يعرف بالعقل

نعاين ما فوق السماء جميعها
 معاينة الأشخاص بالجوهر المجلي
 ونعلم ما كان ومن اين بساؤنا
 وما نحن بالتسوير في عالم الشكل
 وانّا وان كنا على مركز الثرى
 فارواحننا في عالم النور تشجيلي
 عليك يا ربي في الامور المتكل
 انفر ذنوبي ان دنى مني الاجل
 ووقفني يا الهى الى خير العمل
 وامح عني سبدي كل الزلل
 ووقفني لحبك ورضاك
 ما لي سواك في الامور من اهل

ثم قال دل من مبارز دل من مناجز يا ملة الطغيان ابرزوا
 لمن العينة بانظاره في فسيح الجنسان فبرز اليه عليج من
 الاعداء فلم يمهله والثاني جند له والثالث قتله والرابع
 رماه والخامس الحقه اخاه والسادس اعدهه الحياة والسابع
 على المهاد القاء والثامن جعل الفار مشواه والتاسع حرمه
 خلاه والعاشر بكت عليه احباه والحادى عشر ارداه

واشمت به اعداء فبعد ان كل وتعب صادمه شيطان
اشعب فتد حال معه وجمال الى ان تقربت منها الاجال
فتقاربا وتباهدا والتجما وانفصما ثم اراد كل منهما الفوز
عَلَى رفيقه واذ من التعب قد كبا به الجواد وبقي راجلا
عَلَى المهاد فخالا بادره ذاك الشيطان وطعنه بعرض السنان
وثرك جثته ملاقة عَلَى الوهدان فلا شك ذهبت روحه الى
الجنان وحظى بالعيناً براحة وامان رحمته الرحمن ونحن
ندعوا الله ان يعطينا ما اعطاه بجرمة القرآن

رعى الله صبا للقاء جاء يسرع وصحب عَلَى الفرسان بالخط يقرع
ومن باع لله المهيمن نفسه وكان الى الهيحاء بالامر اطع
وقد ورد ايضاً عن بعض الصالحين انه رأى رجلاً يطوف
حول الكعبة ينادي يا سيدي ما تفعل بالمحروم ويصيح بملى
صوته يا محروم فسئل عن حاله فاجاب اننا كنا نجاهد
في سبيل الله فتغلب علينا العدو واخذ منا عشرة اسارى
وانا معهم فاحضرونا بحضور كبيرهم فامر بقتلنا فتقدم
السياف لتنفيذ الامر بلا خلاف وكننت انا بنهاية العدو
واذ لاحت مني نظرة بحد فرأيت عشرة من الحور بيده
كل واحدة منهن مندبل منشور فعند قتل كل واحد

منا تترامى احدهن وتتناول روحه بذلك المنديل وتصد
 به الى السماء بلا دليل وهكذا بالتتابع بلا تمارض ولا
 تمنع الي ان اتى السياف لقائي ليفعل بي كما فعل برفقائي
 وانا بالعاشرة قد فردت المنديل لتتناول روعي بلا
 تأجيل متتفية فعل رفقائها وانا مثقوب الي لقاءها فلم
 اشعر الا باحد الحاضرين تشفع بي بقوله هبني ذاك
 المسكين فعندها تباعدت الجارية عني وتركتني غارق بهمي
 قائلة اذهب يا محروم فاطلوتوني وخذوت هائم مهجوم لما
 فاتني من النعيم مبتهلا لخالق النعيم ان لا يميتني الا بالجهاد
 بجرمة رازق العباد واتخذت وردني يا محروم ثم ترنم بقول
 سهل بن عدي لما فتح الرقة من بعض بلاد العراق فقال
 وصادفنا الفرات غداة سرنا بجود الخيل والاسل الطوال
 اخذنا الرقة البيضاء لما رأنا الشهب لوح بالشلال
 وازعجت الجزيرة بعد خفض وقد كانت تخوف بالزوال
 سنقصد رأس عين اذ رأى عدا حمايتي مع جيش الضلال
 وقصد سهيل امام جيش صدق ويقتل في الاعادي لا يبالي
 فنحن اولوا النقية والمعالي ونحن الصابرون لكل حال
 صحابة احمد خير الموالي وفي العلياء والرتب العوالي

الى رب السماء ونا علواً وخاطبه شفاهاً بالمقال
 وورد ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر خبير
 اتاه عبد قائلاً له اني دهشت يا مولاي من نور طلعتك
 ومرادى التشرف بملتك والتصديق برسالتك روعي لك
 الفدا ارشدني وعيني ما اقول واغدو لامرك ممثول فلقنه
 صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة وامره ان يذغم الى الصحابة
 حسب العادة ثم اخبره العبد بقوله معه غنم الى احد
 يهود خبير امرني ما اقبل بها وارجر فامرته صلى الله
 عليه وسلم ان يضرب وجهها بكفا من تراب فترجع
 لصاحبها بلا ارتياب ففعل العبد كما أمر بلا
 خلاف فرجعت الغنم الى صاحبها كأن سائفاً يسوقها
 بالهاف ثم انضم العبد مع الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
 وقاتل معهم الى ان قتل ونهبت روحه الى عليين فأتوا
 بجثته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض بوجهه عنه
 فعجبت الصحابة من ذلك الاعراض وسئله عنه بلا
 اغماض فاجابهم صلى الله عليه وسلم لسبب وجود زوجته
 الحورية معه وهي تمسح بوجهه من التراب وتقول له توب الله
 وجه من توب وجهك وقتل من قتلك كما قيل في حقهم

رجال من الاحباب تاهت نفوسهم
بنادوه خوفاً ويدعوناه قصداً

وقاموا بابل والظلام عبس
الى منزل الاحباب فاستعملوا الكدا

يمشون حت الشوق نحو مليكهم
وقصدهم الفردوس من جنة الخلدا

اوائك قوم في العبادة اخلصوا

فتاهوا به شوقا وماتوا به وجدا

وورد ايضا عن النسفي رحمه الله انه كان رجل دأ به
الجهاد بسبيل الله ولما يرجع من جهاده ينفض ثيابه
ويحفظ الغبار الي ان صار مقدار لبنة فعجنها وجعلها
لبنة واوصى ان توضع تحت رأسه بعد موته في قبره
فلما مات فعلوا حسب الوصية وبعد رؤي في المنام فسئل
ما فعل الله به فاجاب انه تخفر له في بركة تلك اللبنة
وكانت شاهدة له بجهاده المتمدد والله يعلم ذلك الذي
قبل بحتمه

وانا لغوم في الحروب ليوشها وتنفروا منا في الوغى سودها
شاس عن شرع الهدى وانصوته ونزغم انوف العدا ويرودها

لنا الفخر في كل المواطن جمعها باحمد الهادي فذاك سعيدها
ملكنا بلاداً للعدا ثم ملوكها الى ان بدلنا بالنكال عديدها
وسوف تمود الخيل جرداً وسوابقها الى بلاد الاعداء ونكس شد بدنها
وورد ايضاً انه في احد الفزوات قدامر سبعة من المسلمين
وسيقوا لحضور ملك العدو فعرض عليهم دينه فابوه فاصر
بقتلهم غير واحد قد اعجبته شمائله فعفا عنه وخصص له
داراً واطعمه مجطام الدنيا واعطاه جاريةً بديعةً بالحسن
فلم ينظر اليها ولا اكثرث بشيء من ذلك الخطام بل
جعل دأبه العبادة وقراءة القرآن والجارية ترمقه بشغف
ووله لما رأت فيه من الهيبة والوقار وجلده على تلك العبادة
وحسن وحلاوة قرائته الى ان قرأ سورة الفتح
فازداد نشاطها واشتد شغفها وحنث اليه خاصة لما قرأ
«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً
سبأهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في الانجيل» الى اخر السورة فلما سمعت
الجارية تلك السورة هداها الله وآمنت وتذاكرت معه
بما يسبب الخلاص من تلك الاقفاص فعول رأيتها على

الفرار في جنح الليل العكار متوكلين على الآله السثار
الذي لا يأتي الخير الا من وجهته ولا يدفع الشر الا
بقدرته فحالا صهما على ما عليه عولا وخرجا متشكرين
طالبي الستر من العلي الاعلى صادرين من البلد بدون ان
يشعر بهما احد سوى الواحد الاحد وداما مجدي السير
بلا جزع ولا ضير في ذلك الليل الستار الى ان انسلخ
النهار واشرق الصباح واضاء بنوره ولاح مصلين
على سيدنا محمد زين الملاح صاحب النور الوضاح عليه
صلاة الآله الفناح جلت عظمته وتقدست صفاته الى
ان عارضها نهر هدار عميق المقدار ليس له قرار يعاوه
الموج واصله من الامطار مصدق بقوله تعالى « ونزل
من السماء ماء فانسلكه ينابيع في الارض » فوقفا عليه
واسبغا الوضوء من مجاريه وصليا الفجر مرد في الصلاة
على صاحب غزوة احد وبدر واذ بصهيل الخيل فاجتثما
بلا ميل فوجسا خيفة وتفكرا حيرة واذ قد اقبل عليهما
سته فرسان على خيل شهب يسير لهب فغب قربهم منها
اذ هم رفقاءه الاسارة الرجال الذين قتلوا في حضوره
فقالوا لها لا توجلا قد نجوتما من القوم الضالين نحن

رفقائك بالامس عند الله مرزوقين بلا نكس وقد
 اعانوهما على مرور النهر وارشدوهما على الطريق بلا اجر
 ثم غابوا هنيها بعد ما انشد احدهم كما قيل بحقهم
 قمنا منار الدين في كل جانب وصلنا على اعدائنا بالقواضب
 ودان لنا ملوك الارض جملةً بفتيان صدق من كرام الغرائب
 هنر مناهم لما الثقينا بجمعهم وثار عجاج النقع مثل السحاب
 وكل همام في الحروب تخاله بكر ويحمل في صدور الكشائب
 بعدما اخبروا الرجل انه بعد اربعين يوماً يلقى بهم ثم ان
 الرجل والجارية داوما على الطريق في برهة وجيزة
 وصلا محل ما منهما بلا تعويق وغب اقامتهما المدة
 المذكورة قد توفي الرجل رحمه الله وبقيت الجارية الى
 ان اوتى فحبها قائلة هذه

اك الحمد يا مولاي كل ساهة مفرج احزاني وهمي وكرتبي
 فقد نلت ما ارجوه من كل راحة وجمعت شيلي ثم اشفيت عابي
 قيل ان هذه الحادثة وقعت بزمانه صلى الله عليه وسلم وقيل
 بزمن خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه وقد ورد
 بالاثرا ان الانبياء سادات اهل الجنة والمجاهدين قواد
 اهل الجنة وحملة القرآن عرفاء اهل الجنة روى عن

المغيرة بن شعبه قال كنا في غزوة فقدم رجل منا
فقاتل حتى قتل فقالوا التي بنفسه الى الشهادة فكتب به
الى سيدنا عمر رضى الله عنه فاجابهم لئن كان كما قالوا
فرو من الدين قال الله بحتهم « ومن الناس من يشرى
نفسه ابتغاء مرضات الله كما قال في حقهم سيف الله
سيدنا خالد رضى الله عنه

وانا لقوم لا تكل سيوفنا من الضرب في اعناق الكتائب
سيوف وخرناها لتمل هدونا واعزاز دين الله من كل جانب
قتلنا بها كل الهدى جبراً وحنوة وخرقنا صنوفهم من كل جانب
الى ان ملكنا القلاع قهراً وحافظةً وصلنا نكلى الأعداء بالقتل واضب
انا خالد المقدم ليث هشيري اذا هممت اسد الوغى في المعارب
وردى ايضاً عن سعد رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلاً يقول اللهم اني
ما توّتي عبادك الصالحين قال له صلى الله عليه وسلم
« اذا بعقر جوارك وتهرق دميّك في سبيل الله تعالى كما
قال ايضاً سيدنا خالد في فتوح رأس العين رضى الله عنه

منحل في جمع اللثام الكواذب

ينفرى رؤساً منهم بالقوضب

ويهزم جيش الشرك بهمة

تطول علي اعلا الرواسب

وننصر دين الله في كل مشهد

بفتيان صدق من كرام الاعارب

فيا معشر الاصحاب جدوا وجندلوا

وكروا علي خيل كرام المناسب

وردى ايضاً عن قيس ابن ابي حاتم قال بعث ابو بكر

رضي الله عنه جيشا الى الشام فخرج رضي الله عنه

تشييعهم علي رجليه فقالوا له لو ركبت يا خليفة رسول

الله قال احتسب خطاوي في سبيل الله تعالى يروي

عن هاشم بن يحيى الكندي قال هزونا في سنة من السنين

فتغلبننا علي العدو وحصرناه في حصن فاقمت انا في بعض

الليالي حارساً ورفقي رجل يقال له سعيد بن الحارث وكان

نقياً نقياً قائم الليل صائم النهار باع نفسه في سبيل الله

غير انه نهكته العبادة فغدى نحيف الجسم فشفت عليه

فقلت له ادخل انت الخيمة وارح روحك لتقوي علي

الجهاد غدا وانا انولى الحرس بنفسى هذه الليلة فاجابني

راضياً ودخل الخيمة ووقد فتركته وطففت حول الجيش

ورجعت مارا من جهة الخيمة فسمعت بها هرجاء بسكينة
فوجدت بنفسي ودخلت الخيمة فلم اجد سوى سعيد
راقدا وهو بضحك وبتكلم بكلام لم يفهم سوى لا احب
ان ارجع ومد يده كانه يلتمس شيئاً ثم ردها برفق
ضاحكا قائلا هذه الليلة ثم وثب قائما من منامه ملهوقا
وهو يلتفت يمينا ويسارا الى ان سكن روعه جعل يهلل
ويكبر فسلته عن ما به فاجابني بشرط ان لا تخبر احدا
الا بعد استشهادي فعاهدته علي ذلك فقال بعد مفارقتك
قد قرأت ما تيسر ورقدت جل من لا تأخذه سنة ولا
نوم فرأيت نفسي في المحشر والناس خارجين من قبورهم
شاخصين واذ انا برجلين لم اري احسن منهما صورة
فسلما علي وقالوا لي ابشر يا سعيد فقد غفر الله لك
ذنوبك وشكر سعيدك بجهادك فاتبعنا نريك ما اهد الله
لك فانطلقت معهما واذا بثلاث افراس شهب مسرجة
فركبنا وسرنا كالبرق الى ان انتهينا الى قصر شاهق له
نور يتلأأ فعند وصولنا اليه قد فتح بابه بنفسه فدخلناه
فرايت فيه شيئاً لا بوصف وفيه من الجور والوصائف
والولدان ما يجعل الانسان حيران ولهات فلما روئي

استقبلوني باحسن حال وانعش انعام بسوط حسن مطرب
 مختلف الامان قائلين مرحبا بولي الله المجاهد الباع
 نفسه في سبيل الله بيع الهوان واخذوا يدي الى ان
 اتهمنا الى مجلس ذات اسرة من ذهب وعاج مرصعة
 بجوهر وهاج شغوفة بكراس من باقوت مكتوب عليها
 سبعمان الحى الذى لا يموت على كل مرير جارية تنوق
 الشمس والشمس لا يستطيع بتملك منها النظر وفي
 وسطين واحدة فائقة عليهم بالحسن والكمال والقد
 والبهاء والاعتدال فوثبن الى جميع وقابلوني بالترحيب
 الرنيع بشغف ولطف وضيع ولاقوني ملاقات اهل بامان
 متكئين على تكاكي اخللان والاخوان واجلسوني
 على السرير الاعلى الى جانب تلك الحورية التي جمالها
 بلا لاً وكان هذه زوجتك ولك مثلها اخرى قد طال
 انتظارهما اليك وبعد ثلاث ايام يزفان عليك فكلت
 الحاضرة وكلنتي وسئلتها اين نحن الآن اجابت في جنة
 الماوى وانا زوجتك الخالدة والثانية بانتظارك للصبر
 جاحدة فقلت لها اقيم برحابتك هذه الليلة واليوم وفي
 غدا التحول عند الاخرى بلا لوم ومددت يدي اليها

لأعانتها فردتها ردا لطيف بلا عنف ولا تكليف قائلة
 الآن ليس لك منا وطر كونك راجع الى الدنيا لك
 منها الحرز وبعد ثلاثة ايام اليضا تعود بصدق وعد
 موهود فهذه رؤيتي على التمام يفتها لك والسلام فنهضت
 من جانبها وهي قائمة وانا معها بالنادمة وقد استيقظت
 الآن كما ترى فلا تبدو حالي لاحد من الوري الا بعد
 استشهادي فترى ما ترى فقلت له هناك الله يا سعيد
 فقد فزت بالوعيد ثم انه وثب قائما على الاقدام واسبغ
 وضاء تام وصل وذكروا الى الله كبر وبعده صلينا الفجر
 بردف الصلاة على سيدنا محمد صاحب النهي والامر صلى
 الله عليه وآله وصحبه وسلم مدى الدهر وبعده تقبل
 بالسلاح وهم على الحرب والكفاح ونزل الى القتال وانشد
 وقال

ايا رافعا الا ما حملت رساتي مخبرا اني لقيت حمامي
 وان جاءت امي واخوتي وهشرتي فخصم عني بكل سلامي
 وان سئلت عني المعجوز فقل لها قتيل الجنة لا قتيل سهام
 ولست ابالي ان قتلت لانني ارجو بقتلي في الجنان مقامي
 لاحمل عليهم حملة عربية ولا اثني عنهم ولا ابالي

فاما نرائي بالقبور موثقاً واما طريقا في الدما حالي
ثم انه بين الفريقين حال وجل وفعل فعل الابطال ولم
يصاب بسوء من اسهم الرجال وتكاثرت عليه السهام
والاحجار بالمجانيق من كل جهة وفج عميق فلم يقدر احد
يوصل اليه باذي ولا ضرر بانن الواحد الاحد منبع
الماء من الحجر حيث لم يدنو الاجل وباتي به تأخير
باذن العليم الخبير وقد ورد بالاثربلا وجل نعم الحادس
الاجل وكذا قد فعل باليوم الثاني والثالث حتى هابته
الاعداء والقوم وتقاعد العدو عن مبارزته بلا لوم واثنوا
عليه رفقاء وتحيروا من شجافته والهجمات ووثباته وقوة
الثبات ويخطئه صامي الاعداء الاوباش بكل قوة وجاش
حتى صارت الاقوام نندهشة من حاله ومن اقدامه
وافعاله فقلت بنفسي لو علموا حاله لاقتفوا سبيله وافعاله
واققدوا به وتبعوه والي الجنة رافقوه وهو صائم وهان
طالب سرعة وصوله الي الجنان ليحظى بزوجتيه الخالدة
ولجاحده بامان فلما كان اخر اليوم الثالث ظل اشتغاله
الوساوس اذ اصابه سهم بمنجره من شيطان هدار من
حد متسلقي الاسوار نجر صريعا وقضى نحبه الموهود

بوقته وهو ضاحك فرحان بزوال الترح والاحزان فقلت
 ليثني كنت معك فعرض علي شفته وضحك وقال الحمد
 لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض ننبؤا من الجنة
 حيث نشاء عندها صحت يا معشر المسلمين مثل هذا
 فليعمل العاملون وقلت منه ايها الحضار لاخبركم بما ناله
 هذا باختصار وما يحظى به سعيد من الوعد وعيش الرغيد
 رقص عليهم قصته بالتام بدون زيادة ولا نقص بالكلام
 فالجميع صمموا الاقنداء به واتبعاع اثره وفعله فلما اتى
 اليوم الثاني اعلنوا التهليل والتكبير متوسلين بالبشير والنذير
 عليه صلاة الرب القدير وهجموا علي الحصن بقلب صادق
 وجأش وثبات موافق ففصرهم الله واعانهم وللحصن ملكهم
 وفتحوا الحصن الحصين ودخلته المسلمون واعلنوا به كلمة
 الايمان والتوحيد للرب المعبود حقاً الآله الوحيد انتهى
 من النزهة والفتوحات روى عن عبد الله التستري انه قال
 غزا والدي سنة من السنين مع المجاهدين في سبيل الله
 تعالى وقد برز للعدو وصار بين الصنفين واذ وقع حصانه
 من تحته ومات بوقته فقال بجرقة وقلب صادق اللهم لا
 تخجلني بين القومين فاعرني اياه الى ان ارجع من جهادي

فما اتم وعائه الا والحصان قام حيا بالحال باذن الرب
 المتعال ثم حال عليه وجال وغلّبوا المدو ورجع مع
 المجاهدين الى ان وصل محله ووطنه استقبلته وانزلته فامرني
 ان ارفع السرج عن الحصان فقلت له به طريق وتعبان
 اجابني لا بأس وانه عارية وقصص علي قصته ففعلت كما امر
 واذا بالحصان قد مات بالحال بدون امهال وقد ورد بالاثر
 ان سهيل فرس المجاهد تضعف ابليس كذا ما من فرس
 عربي الا ويؤذن لها عند كل سحر بكلمات يدعو بهن وهو
 اللهم خواتني من خواتني وجعلني له فاجعمني من احب اهله
 وماله ايه وكذا خير الخيل الا وهم الاقرح الاثم ثم الاقرح
 المحجل طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادم فكيت على
 هذه الشبه كذا عليكم من الخيل بكل كيت اغر محجل
 او ادم اغر محجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق
 منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا
 لاهل طاهتي فقال الريح افعل يا رب ما شئت فقبضى
 منها قبضة فخلق منها فرسا فقال خلقتك فرسا وجعلتك
 عربيا وجعلت الخير مقودا بنا صيتك والغنائم مجازة

ظهرك وجهك تطير بلا جناح فانت للطلب واثت وللهرب
 يساجعل علي ظهرك رجلا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني
 ويكبروني فلما سمعت الملائكة الصفه وخلق الفرس قالت
 الملائكة يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك
 فماذا لنا نخلق الله لم خيلا بلقا اعناقها كاعناق البعث
 يد بها من يشاء من انبيائه ورسله وارسل الفرس في
 الارض فلما استوت قدماه علي الارض مسح الرحمن
 بيده علي عرف ظهره فقال اذل بصهيلك المشركين
 واملا منه اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم
 فلما عرض الله تعالى علي ادم من كل شيء ما خلق قال
 له اختر من خلقي ما شئت فاختر الفرس فقبل له اخترت
 عنك وعن ولدك خلدا ماخلدوا وباقيا بقوا تلقح فنتج منه
 اولادا ابد الابد ودهر الداهرين بركتي عليك وعليهم
 ما خلقت خلقا احب الي منك وعنه هلي الله عليه وسلم
 « من بشرني بخروج ادار بشرته بالجنة من آذ ذميا فانا
 خصمه يوم القيامة ونحر كم يوم صومكم وللائل حق وان
 جاء علي فرس « كذا عنه هلي الله عليه وسلم « الا من
 ظلم معاهدا او نقضه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه

شيئاً بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة روى عن
 عطاء الله السلي قال بعثنا عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما في غزاة فحاصرنا حصنا على جبل وكنا اربعة الاف
 صحابي وتابعي وكانت اسلحتنا لا تصل الى الحصن لشهاقته
 واهله محبوس واهيرهم امرأة حسناء جدا فنسلقت السور
 واطلعت علينا فوق نظرها على شاب هربي بصول ويجول
 بيده حسام وتحت ابطه رمح يخرق الاجسام وبكتفه
 القسي مع الاسهام المنكسة للاعلام وهو حسن الصورة
 جميل بظرف احور كحيل رافع لردانه كاشف عن درعانه
 قد تمثلت له الجنة ونعيمها فهاج شجاء فانشد بمعناه وقال
 طال اشتياقي فهل لي فيكمو طمع

كيف اصطباري والاحشاء تنقطع

كيف الفرار الى من لا قرار له

مولد القلب الاحباب منقطع

بيكي الديار مع هامل هطل

له من الجزع احباب ومسا رجعوا

فقد رأت الاميرة شمائله وحسن صورته وسمعت انشاده
 من اعلا السور فشفغها حبا والقي الله محبته في فؤادها لامر

يريدُه سبحانه وتعالى عندما آتت من الحصن بان تحظى
 بذلك الشاب فبالحال ارسلت اليه تراوده عن نفسه وتلكه
 الحصن ان ضمها فراش فاجابها الشاب بشرط اولا تسليم
 الحصن ظاهره لنا والحقيقة الي الله ثانياً ان تهر الي
 الله بالوحدانية والى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
 فقبلت بذلك واذنت بفتح باب الحصن ودخول الاسلام
 واعرضوا عليهم الاسلام فاسلموا باجمعهم الا هي ابت
 الاسلام وقالت لا يكون ذلك منها الا بحضور اكبر واحد من
 القوم كونها اميرة قومها فلا نسلم الا بحضور امير الاسلام
 فاجابوها لذلك وتتهيئوا للرجوع فجهزت نفسها بنفسها
 الموجود بذاك الحصن من الحلى والحلل والاموال -
 والذخيرة والامتعة الحسنة الثمينة وتوجهوا جميعاً الى
 حضور امير المؤمنين حضرة سيدنا عمر بن الخطاب
 رضى عنه الرب الوهاب فلما وصلت اليه وقامت بين
 يديه وهو قائم في حرم النبي صلى الله عليه وسلم وقصوا عليه
 قصتها فلما عرض عليها الاسلام اجابته هل يوجد اكبر
 منك في الاسلام فقال لها سيدنا عمر نعم محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سيد الانام وهذا قبره الشريف فعندما

أقرت بالشهادة وقالت خرجت من الظلمة إلى النور ومن الكفر إلى الإسلام فآخشي أن أقع بعد الإسلام بمعصية يحبط عملي فاستل ربك الذي أرسلك أن لا أعصيه قط ثم إنهما وضعت خدها على حائط القبر وقضت نحبها من ساعتها رحمها الله فقال سيدنا عمر رضي الله عنه طوبى لمن مات وجوارحه مستريحة من المعاصي ورد بالآثر أن نبي شكاه الله حين قومه فأوحى إليه مرهم فليستقوا الحرمل فإنه يذهب الجبن ويزيد في الفروسية والقوة ورد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى « ومن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال نزلت هذه الآية في ابن لعوف بن مالك الأشجعي وكان المشركون أضروه وأوثقوه واجأهوه فكتب إلى أبيه أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم اكتب إليه وأمره بالتقوى والتوكل على الله وإن يقول صباحاً ومساءً « لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا

فقل حسبي الله لا اله الا هو شايه توكلت وهو رب
 العرش العظيم « فلما ورد عليه الكتاب قرأه واجرعه
 حسب الامر فاطلق الله وثاقه فمر بواد المدو الذي
 ترعى فيه ابلهم وغنمهم واستاقها فجاء بها الي النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتصمتهم بعد ما
 اطلق وثاقي اخلال هي ام حرام قال بلي هي حلال اذا
 فمن خمسنا فانزل الله « ومن يتقي الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا »
 او من الشدة والرخا اجلا قال ابن عباس من قرأ
 هذه الاية هند سلطان نجا نفسه او عند موج بجرم
 يخاف الفرق او عند صبح لم يضره شي من ذلك وورد
 ان الاسير اذا صلى ركعتين بدوام فك الله امره
 ورد في فتوحات جزيرة تينس ان احد اماراتها
 يسمى الملك بارسك قد اسلم هو وولده المسمى شطا
 اسلما خالصا وانضم مع الصحابة رضى الله عنهم واشترك
 معهم بالجهاد بعد الخضوع لدين الاسلام وتسليم قلعه
 وبلده دمياط وذهب معهم الى جزيرة تينس وياشر معهم

الحرب واحضر لهم المراكب لاجل التوصل الى تلك الجزيرة التي يملكها رجل يسمى ابو ثور فبحال محاصرتهم تلك الجزيرة قد انتبه شطا من نومه باكي العين فقال له ابوه يا ابني ما يبكيك فقال له ولده شطا اني رأيت في منامي ما ازهدني الدنيا المارقة وهي مني طالقة واني بعون ربي واثق وذلك قريب مفارق فقال له والده خيراً رأيت لعله اضغاث احلام فقال له الولد ليس اضغاث احلام بل هو امر من الملك العلام الذي اجرى الاقلام وخلق الضياء والظلام وبعث سيد الانام بشرايع الاسلام اني رأيت ان ابواب السماء الاولى فتحت وانوار الهداية سطعت ثم تفتحت ابواب السماء الثانية فرأيت ملائكتها سجدوا لا يقومون ركعا لا ينتصبون وقياماً من هيبة ربهم لا يقعدون باكين من خشيته لا تنشف لهم عيون ثم قد فتحت سماء بعد سماء الى السماء السابعة فظهر منها البهاء ورأيت قبة من زمرد اخضر معلق بها قناديل من الجوهر تضيء بالانوار توقد من غير نار فيها اربعين حورية مزينة بجمال البهاء بوجوه كالقمر بارجلهم نهال من اليساقوت الاحمر بطئن الزرابي والنفارق يراهم

كل ما رقي الا من كان مجاهدا وللشرك بالله جاحدا
 فصاحت عليّ احدا من وهي كبريتها فقالت يا مفتون
 بدار الدنيا اما لك ان تذكرنا فقد خلقنا لك منذر الله
 قد خلقناك وجعل مهرا منك الجهاد في سبيل رب العباد
 فقد الفت اجها فما هذا صنع اهل الوفا فقد نفذ الميقات
 وانقضت الساعات فانتبه من المنام وارحل الى دار
 السلام فانظر ما اعد الله لك والى الشهداء فالتفت
 فوجدت قباء معلقة بالهواء لا بدري لها نهاية بعدد النجوم
 وقطرات الغيوم وفي كل قبة مثل ما رأيت بلا خلاف
 بزيادة مع اضمام فقلت لمن تلك القباء اجابني بلا
 مهل معه الشهداء يا وون اليها بجنة المأوى بلا شك ولا
 دعوى وانشدت تقول انا وانتم نصلي على طه الرسول
 فدع النوم وبادر مثل فعل المستهام
 واركبني من كان مثلك بدهوع ومبجم
 ثم فح وانثديه في نهار وظلام
 ايها اللائم دعني است اصغى للاملام
 وعموس فافت الشمس مع البادر التام
 طرفها يرشني باللفظ مصيبات السهام

ولها صدغ على انخد كنون فحنت لام
 احسن الاتراب قدأ في اعتدال وقوام
 وهرها فيها حقاً في سبيل ملك اعلام
 يا عمادي ورجائي ومناي والمرام
 فاستمع الى قولي ثم فكر في النظام
 وغدا بادرا الحرب وانتهج لضرب السهام
 تأتي الينا مسرعا بعد ترحال الظلام
 فقال ابوه لا تشغل نفسك خيراً يكون فاجابه لا يا
 ابي لم يبقى لي في الدنيا طمع ولم يزل في ليلته يبكي
 وينضرع الي ان اصبغ الصباح واضاء نوره ولاح
 فصلى على سيدنا محمد خير الملاح وودع اباه وخرج الى
 الكفاح فناداه ابوه وقال له اثبت في الميدان وصوب
 الضرب والطعان ولا تنحرف في طاعتك بين الفرسان
 فقال له الولد دع عنك العتاب فقد آن لقاء الاحباب
 فعندها قامت على ابيه المواسم وانهل الدمع الساجم ودنى
 الفراق وقامت الاشواق وجرى من كل عين عين
 واقبل بالبارك يودع ولده وقبله فوق العين ويقول
 له يا بني انت صعب منامك وضربت في دار السلام

خيامك اذكرني بحسن الوفا وافرئ سلامي للنبي المصطفى
 ثم برز شطا الى الميدان ومحل الضرب والطعان فقاتله واحد
 فقتله وثاني وثالث الى ان قتل اثني عشر فارس فلما رمى
 ابو ثور صاحب الجزيرة ما فعل شطا باصحابه برز هو
 اليه لتوتف الفرسان عن برازه وقابله بقلب قوي شديد
 بعزم وحزم ما عاينه مزيد عندها حمل عليه ابو ثور
 بحق وحنق فتلقاه شطا بقلب قوي وجنان جري
 بسيف مضى وسنان مرمي فتقاتلا نصف نهار فعطش
 شطا فاراد الله ان يطيب قلبه فكشف عن بصره فرأى
 القبة التي رآها في المنام والحوارية التي انشده الايات
 وفي يدها كأس من شرب منه لا ين ولا يباريه مقوم
 فيه من الرحيق المختوم وهي تناديه يا شطا قد انت
 الاوان وهدق الديان الساعة تصل الينا وتقدم علينا
 فلما نظر شطا الى ذلك وسمع ما هنالك صاح الله اكبر
 فتح الله ونصر وخذل من كفر وغايه البكاء فانشد وقال
 فاض دمي واعتمداني حزني وضاق صدري وبراني شجني
 يارب سلم واحفظ من نزول المحن وانصر الاسلام ياذا المنن
 بالنبي الهاشمي الصدي احمد المختار طه المدني

فسئل خصمه عن السب فاخبره عن الحال بكل ادب
 فضحك الخبيث وانقض عليه مثل ابليس وطعنه بصدوره
 اخرج ال ثمان من ظهره فخر صريع بدمه يتخابط بعندمه
 فلما رآه ابوه ما حصل بولده هجم على ابا ثور بعكره
 واخذوه اسير وقادوه ذليل حقير وشفوا به الفؤاد
 وجعلوه عبرة بين العباد وفتحوا الجزيرة واعلنوا بها كلمة
 الايمان وامنوا اهلبا من الطعاب والذي قاد الى ابا
 ثور واتى به اسيرا هو هلال بن اوس وانشد وقال
 اتيناكم على خيل عناق شبه الريح يوم الاشتياق
 هليها كل صنديد همام شديد البأس يوم الحرب وواق
 نذل حماكم بالسمر لما نجول بها مع البيضى الرقاق
 وقتل كل كلب كان باغى على الاسلام من اهل النفاق
 ونحن حماة دين الله حقا نقر بان رب العرش باق
 وان محمدا خير البرايا رسول الله لاملياه راق
 اخواني اتندوا بقول من قال من الصحابة الكرام في
 فتوحات الشام وفعالهم بالقوم اللئام فقال عبد الرحمن بن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنها
 انا الفارس المشهور للعرب في الوغا

اذك بسيفي كل باغ ومعضد
 واهل في الابطال حملة من له
 الى الغاية الفسوى اعظم متصد
 فيا ويل من عارض حسبي عنقه
 وبيا ويل من عاجلته يهتد
 وقال عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنها
 اتينا على خيل عناق خمر بكل يمانى حليل وامهر
 ييد كبيت باع نفسه يرى الموت في الهجاء انفر مغر
 نذلكم بالسيف في الحرب والقتال وتقتل منكم كل باغ ومفتر
 وقال ايضا المثار اليه رضي الله عنه
 وحق من انزل الايات والسور
 وارسل المصطفى المبعوث من مضر
 لا اثني عن لقاء الاعادي لو جمعت
 حماة ابطالهم بيوم الوجودا زمر
 حتى ايدهم ضربا واتركهم
 فوق الثرى هشا مطعونة الصدر
 بكل قرم همام فاجد نجد
 الي الوقائع يوم الحرب مبتدر

فهو الكرام الذي للدين ارسلنا
امام الورى غيث الهدا عمر
وقال المقداد رضى الله عنه

انا المقداد في يوم الزوال
ايده العدا بالمر الطوال
وسيفي في الودعا هذا صتيلا
طابق الحد في اهل الضلال

فيا ول العدا واهل الشرك مني
اذا النعم الفوارس في القتال
فاتركهم صرعا كاعجاز نخل
تقظمها الفوارس بالنصال

وقال عمار بن يامر رضى الله عنه
اذا الهام الفارس الكرار اثني بسببي عصبة الكفار
ان جالت اخيل بلا فكر وقام فوق الحرب انا عمار
احمي لدين المصطفى المختار هلى عليه الواحد القهار
وقال العباس بن مرداس المسمى بالسنجقدار مدفون
بالثام

انا العباس رأي مستقيم معي سادات بني سليم

أزري بهم حماة البغي لما ترى الهيجاء كالليل البهيم
وسيفي ماخبي الحدين أضحا لأهل الشرك كالموت العميم
به انفي المناة بكل أرض واقفل كل أفساك اشم
وقال أبو دجان الأنصاري رضى الله عنه

اسير باسم الواحد المنان جهر لأهل الشرك والظلميان
أذيقهم طعنا شديدا بكل هندي مبيد الجبان
انصر لدين المصطفى المدناني صلى عليه الملك الديان
وقال غانم بن عياض رضى الله عنه

أني إذا نذرت الفوارس أشعري قرم همام في الممام عنتر
بجهاة أبطال الأعادي مزدري وبراحتي من القواضب ابتر
فلاقتلن فوارسا وعوابسا وأذيقهم من العذاب الأكبر
وقال أبو زرا النخاري رضى الله عنه

سامضي إلى العدا بلا كتاب وقلبي للثنا وللحرب صأبي
ولي عزم أذل به الأعادي وأرجو الفوز فيهم والثواب
وان حال الجميع بيوم حرب لكان الجمع عندي أغارب
وقال ربا بن أبي سنيان رضى الله عنه

أنا الفارس المشهور يوم الوقائع مجدهسام في الأعادي قاطع
محي في الأعادي ما زال طائل إذا احتكم الأعداء للضد قاطع

سبعة وعشرين المقرر الوارد عن خير البشر عليه وعلى
جميع الانبياء والمرسلين الثلاثة والسلام من الرب الغفار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهصره ونعوذ بالله من

شر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل

له ومن يضال فلا هادي له واشهد ان لا آله الا

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله

فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي حتى نبي الى امر

الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تسالون به

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

خصوصاً مجاهدون « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا

قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وان اصدق الحديث

كتاب الله تعالى واوثق العرى كلمة التقوى وخير المثل

سنة ابراهيم وخير السنن سنة محمد واشرف الحديث ذكر

الله تعالى واحسن القصص القرآن قد افلح من زين الله

به قلبه واختاره علي من سواء فلا تملوه واذكروا الله

اصول آلي الاعداء هولة قادر واشبههم ضربا بهن اللوامع
قال ضرار ابن الازور رضى الله عنه

ما ضرب في الداء بكل عزم شديد اليأس ذو حد عقيل

واترك دورهم منهم خرابا لم يهني اذا اشتد العويل

واقتل كل باغ كان منهم بجد السيف والباع الطويل

روى انه كان في زمن بني اسرائيل ملكا طلب من

من احد انبيائهم ان يدعو الله له ان يوزقه الف ولد

ذكور ويقتلون في الجهاد فرزقه الله ذلك فكل ولد

يجاهد شهرا ثم يقتل الى ان مضى الف شهر حتى نبت

اولاده في الجهاد ثم هو ابفأ جهز مربية وجاهد الى

ان قتل فكان له من الثواب ما لا يوصف وقد انزل

الله بجمته سورة القدر بقوله تعالى اية القدر خير من

من الف شهر اي الماضين بالجهاد فاحيا لياتها خير من

ذلك الثواب عليكم باحيائها وهي في العشر الاخير من

رمضان اما الاحدى والعشرين او الثالث او الرابع او الخامس

والعشرين او السابع والعشرين او التاسع والعشرون

والاربع والسبع والعشرين لأن هرونها تسعة وذكرها

في القرآن ثلاث فاذا اضرب الثلاث في التسعة يبلغ

وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن
 الهدى الانبياء واشرف الموت القتل في سبيل الله واعمى
 العمى وشره عمى القلب والضلالة بعد الهدى وخير العلم
 ما نفع وخير الهدى ما اتبع واليد العليا خير من السفلى
 وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين
 الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي
 الصلاة الا دبر (اي اخر الوقت) ومنهم من لا يذكر
 الله الا هجر (وهو قبيح الكلام) واعظم الخطايا اللسان
 الكذوب (كونه ملعون في الجسد والهزل) وخير الغنى
 غني النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله
 تعالى وخير ما وقع في القلوب اليقين والارتباب من الكفر
 والنياحة من عمل الجاهلية والقول من جشاء جهنم والكنز كى
 من النار مصدوق الاية (والذين يكنزون الاية) والشعر
 مزامير ابليس والخمر جماع الائم والنساء حبايل الشيطان
 والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربا وشر
 الماكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من
 شقي في بطن امه والامور بخواتمها وخير العمل خواتمه
 وشر الراوي الكذب وكل ما هو ات قريب ومجاوب

المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله
 كدمه ومن يغفرُ يغفرُ له ومن يعفوُ يعفُ عنه ومن يكتم
 الفيض يأجر ومن يصبر على الرزايا يعوض خيراً ومن
 يصبر يضعف له الاجر ومن يعصى الله يعذبه ثم قال
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي
 ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم رواه
 بن مسعود الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستغلفكم
 فيها فاناظر كيف تعملون فانقروا الله وانتوا النساء فان
 اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء الا ان الغضب
 جمره توقد في جوف ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه
 وانتفاح اوداجه فاذا وجد شيئاً من ذلك فالارض
 الارضى اى ينظر الى الارض يسكن غضبه الا ان
 خير الرجال بطي الغضب مريع الرضا وشر الرجال
 صكه الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرة الا
 واكبر الغدر غدرة امير عامة الا ان افضل الجهاد كلمة حق
 عند امير جائر ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم اكثر
 من ثلاثة ايام يا ايها الناس كأن الموت على غيرنا فيها
 كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي نشيعهم

من الاموات سفر عن قريب الي نار جحيم اجل اثمهم
 وناكل كل تراثمهم قد ندبنا كل واعظا وآمنا كل جائحة
 طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن طاب
 كسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت
 طريقته طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة وانفق ماله
 جمع في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم
 اهل الدار والمسكنة طوبى لمن انفق الفضل من ماله
 وامسك الفضل من قوله ووسمته السنة ولم يعد الي
 البدعة احبوا من احب الله ولا تقسى قلوبكم وتحابوا
 بروح الله عز وجل بينكم ان الله يفضب ان ينكس عهده
 فوالله لا يظلم مؤمنا مؤمنا الا انتقم الله منه من يطعم
 ولي الامر فيما امر الله فقد افلح واتبع الوارد لاطاعة
 المخلوق بمصية الخالق اياكم واتباع الهوى والطمع والفضب
 والفخر فلا فخر لمن خلق من تراب ثم من نطفة خارجة
 من سبيل قدر ملقى في سبيل قدر ثم عوده ترابا بعد اكل
 الدود هو اليوم حي وغدا ميت توقو دعاه المظلوم فليس
 بين دعوته الى الله سبحانه مصدق بما ورد لا افلح من
 ظلم ولا من دعت عليه الحرم الحذر الحذر ان الله قد بين

اكم من اهلك ومن نجا منكم قد بين الله لكم في
 كتابه الحلال والحرام ان الله ليس له شريك لا يعطي
 العبد خيرا ولا يصرف عنه سوء الا بطاعته واتباع امره
 فبين العبد ورزقه حجاب فان صبراته وان اقتحمه نك الحجاب
 لم يدرك فوق رزقه فاربوا الخيل وانتضوا وانتعلوا وتسوكوا
 وتمددوا (اي تخوشنوا تقشفوا) اياكم واخلاق المعجم
 الا وهو الفخر ومجاورة الجبايرة والجاوس على مائة
 فتي وخمر ودخول الحمام بلا مأزر ومن صدق ساحرا
 وكاهنا او عرافا فقد كفر ولا يخلو رجل باصنة الا
 والشیطان ثالثهما وحامبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتزينوا
 لله من الاكبر وعليكم بالقرآن فان فيه شفاه وبغيره ظلم
 وشفاه ايها الناس ان اكيس الكيس من دان نفسه
 وعمره لبعث الموت واكتسب من نور الله نورا لظلمة القبر
 من كان الله معه فلم يخف ومن كان عليه فن يرجو بعد
 ومن ثقل وزن حسنته فاز ومن خف بالنار ضرر وانكن
 مسئلتكم ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة وتزوع وندم
 ورجوع فابغتنم كل دنم صحتة قبل سقمه وشديته قبل
 هرمه وسعته قبل فقره وفراغته قبل ان تجذب نفسه

ويحفر رسمه وينفتح بالصور ويدعى للنشور في موقف
 مهبل ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة
 وكبيرة عليم فيلجمه عرفه ولا ترحم عبرته ولا تسمع
 صرعه ولا تقبل حجته فيورى جهنم بكرب وندم حيث
 لا ينعمه الندم فتعوز برب قدير من شر كل مصير ونسأله
 عفو من رضى عنه ومغفرة من قبل منه فمن زحزح عن
 تعذيبه جعل في جنة بقربه ومثلد بقصور مشيده رمالك
 حور عين وحفاه وطيف عليه بكرؤس وسكن جنة
 الفردوس فاعملوا لله في الرغبة كما تعادوا له في الرهبة
 ايها اناس اثما الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر
 والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر
 الا ان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفشياء والله
 يعدكم مغفرة منه وفضلا ايها الناس احسنوا في عمركم
 تحفظوا في عقبكم فان الله ابعده بجنته لمن اطاعه واوعده
 ناره ان عصاه انها نار لا يهدأ زفيرها ولا يفتك اميرها
 حرها شديد وقمرها بعيد ومارها صديد وان اتقون
 الخوف اتباع الهوى وطول الامل والغوى الا لا يستوي
 الرجل ان يتعلم ويسئل عن ما لم يعلم رواه ابن مسعود

وابن عساكر من الخطب النبوية وخطب الخلفاء
الراشدين رضي الله عنهم اجمعين

قصيدة الجمامة

يا ربنا يا ربنا	يا ربنا يا ربنا
يسر لنا فتحنا كما	بانصر قد عودتنا
وانصر لنا سلطاننا	واصلح ولاة امره
والهمم الحليم بنا	لانهمم . رعانا
واحفظ كذا بلاده	وامح المدى اخداه
وانصر ابا قواده	لانهمم حمانا
وامرس كذا حيدرا	والي الامور الاخيرا
من عدله مشتهرا	فماق علي ولانا
ندعو الاله الواليا	درامه لنا واليا
معزنا مواليا	وامه المولى لنا
كذا المعلي جودت	سيف المعالي الابددا
للحرب ذاك الواحد	بالسيف يغزو والتنا
ادعو الاله الواحددا	بقائه لنا قائددا
لا زال في الحرب بدا	صانه المولي لنا
سيروا بنا اخواننا	نحمي ذرعه سلطاننا

علينا طاعةً لامره بجمعنا
 بنا واتكلوا على الذبيح اوجدنا
 فحزنوا احتفاننا لا تندبوا الحرب نحن وابنا
 لكان الادبنا نحمي الشريعة مذهبنا
 - الاهي غيبة واخذل الى اعدائنا
 لجهادبون لا نخشى غبارا ان علا
 بقى عند البلا مدرا اذ الموت دنا
 لاسود الكاسرة نحن السيوف الباترة
 رحل الخيرة بنا عمرها المولى لنا
 ما نحمي الحرم وربما اذا الحرب بدا
 طالب المدا يزداد بأما عزهنا
 اطمن الرجال بالبيض والسحر الطوال
 بالاشتعال لهيها بادي النساء
 لنا يوم النزال تسقي العدى كاس الوبال
 م بالابيهال اجابه المولى لنا
 ونا لا ينكر في كل قطر بذكر
 لنا اذ تشر للموت تغدوا معاننا
 ونا شراره يشو الوجوه ناره

وعزمتنا بناره من العدى فكنا
 بالروح جدنا لينل اقليمنا فخر الاول
 والمالك جدا مبتدل فعلا يعز الوطننا
 موصلنا تقديمها مستوجب تعظيمها
 يا رب احفظ اهلها والمسلمين جمعنا
 يا رب العدى كثير وما لنا غيرك نصير
 نخذ بقهر يا قدير كل من رام ذلنا
 يا دارنا يا دارنا جثنا نودع اهلنا
 احبابنا و صحبنا اخواننا اولادنا
 فادعوا لنا بجمعكم عودا الى اوطاننا
 تضرعوا يا سامعين بالمصطفى شفيقتنا
 يا رب ضاق المذهب يا رب انت المطلب
 يا رب اين المهرب ارحم الالهى حالنا
 يا رب ضاقت بالعباد فرج ايا مهدي الرشاد
 ذنوبنا عد الرماذ استر الالهى عيننا
 ثم الصلاة مع سلام علي المظلل بالغمام
 والآل والصحب الكرام من فام فيهم ديننا

اخواني بكفي بهذا القدر معلومكم ما ورد بالآيات
 وحديث خير البشر عليه وعلى جميع الانبياء افضل الصلاة
 واتم التسليم من رب زمزم والحطيم وما ورد من قواسم
 الصحابة الكرام عليهم رضاه الملك العلام فاتبعوا آثارهم
 يرحمكم الله فتعظون بكرمه ورضاه والامور بنحواتها اسئل
 الله حسن الخاتمة والله اسئل ان يجعلها خالصة لوجهه
 الكريم ويبث منها التأثير العظيم بجرمة النبي الحليم انه
 بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من جميع هذه
 الرسالة المختصرة المباركة يوم الجمعة المبارك يوم ثمانية
 وعشرين خلت من شهر صفر الخير سنة ١٣٣٣ المصادف
 ٢ كانون الثاني رومي سنة ١٣٣٠ موافق ١٥ كانون
 الثاني سنة ١٩١٥ فربي موافق شهره سنة ١٢٩٢ هجري
 شمسي على يد جامعها المدون اسمه بالافتتاح محمد ادب
 الجراح شغل الله له ولوالديه والى مشايخه ومصححينا
 ومطالينا خصوصاً العامل بها والتابع لتهجها انفعنا الله
 بهم وحشرنا معهم جعنا جميع تحت لوا النبي الشفيع عليه
 صلاة الرب الرفيع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم
وعلى آلهم واصحابهم اجمعين والحمد لله رب
العالمين في البدء والختام امين

يا معين

تحييتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين

ان وجدت عيباً فسد اخلاقاً جلالاً من لا عيب فيه وعلا
ملحق لصحيفة (٥٨)

شجر الخيل لطاروا صدقهم هم بنات الربح ما عنهم كلامي
ودهم الخيل زيدوهم علايق وحشوم لعنتات الليالي
وشهب الخيل مر كوب الامارة يعاوها كل شهه معالي
كل الخيل للحمره عبيد شبه الست تتخدمها الجواري

فهرسة الرسالة

	صفحة
اخلافة واسم الجامع والمؤلف وسببه	١
المصحح خضرة مفتي افندى ورئيس العلماء	٤
وجوب ذنرها والحث على الجهاد	٥
آيات الجهاد	٧
احاديث الجهاد	١٠
جهاد اكبر لم يرى مثله الا زمن الصحابة وزمن صلاح الدين الايوبي رحمه الله	١٢
اطاعة السلطان واول الامر بعدهم فتوى الجهاد	١٤
وجوب نصرة اخواننا بكل مكان وزمانه	١٦
الاتفاق والاتحاد وعدم النشر الى اختلاف الجنس	١٧
تسمية جبل الطارق وسبب فتح الاندلس	١٨
الصبر وعاقبته ووجوب المسجرة من حوزة	٢٠
الاجاب	
شبل الاسد الامير عبد المالك بن الامير	٢١
عبد القادر ومحاربه فرنسا	
بعض العبادات لما كان فيها ما تكرهه بعض	٢٢

- الانفس فلا تؤذيها الاكرها
- ٢٣ الحث على الجهاد ايضاً بالايات والاحاديث
- ٢٤ الاجابة الى الجهاد بخطبة
- ٢٥ النصر للإسلام وان يكن عدوهم قايلاً وثبتت
بالآيات
- ٢٦ نعت يوم القيامة وتمدد سمائه
- ٣٠ الحث ايضاً على الجهاد والموت بالاجل وتجهيز
جيش المسرة
- ٣٣ اي العمل احب الى الله وحال شهيداً احد
- ٣٤ استشهاد والد جابر والافتداء به وقسمه صلى الله
عليه وسلم وطلبه الاستشهاد ثلاثاً
- ٣٥ اعانة المجاهد بسمائة ضعف ومع نفسه بسبعماية لف
- ٣٦ نية الجهاد والثواب منها
- ٣٧ تخاصم الجيرة لنيل شفاعته المجاهد وثواب المرابطة
- ٣٨ حرس ليلة بسبيل الله واللجنة تحت ظلال السيوف
- ٣٩ تفسير لفظ (طه) بطبول المجاهدين وسبب
نزول السهم وتعلمه

- ٤٠ حماسة عمر بن العاص وضرار رضى الله عنهما
- ٤١ قصة الخورية العينة والغلام
- ٤٤ قصة المحروم واضر عشرة من المسلمين
- ٤٥ ترثم سهل بن عدي عند فتح الرقة العراقية
- ٤٦ قصة العبد الراعي عند فتح خيبر
- ٤٧ قصة المجاهد الجامع لبنة من غبار جهاده
- ٤٨ امر سبعة من الاسلام وفرار احدهم مع الجارية
- ٥٠ سادات اهل الجنة وقوادهم وعرافهم
- ٥١ الماتى نفسه الى التهلكة والطالب من الله ما
يوثني عباده العالحين
- ٥٢ تشبيح الصديق رضى الله عنه للجيش وقصة
سعيد وروياه وفتح قلعة صور
- ٥٧ قصة عبد الله التستر وموت حصانه فتحه بالنزو
- ٥٨ صهيل فرس المجاهد وتكلمه وخير اطفال
وخلقتهم ومدحهم
- ٥٩ الحديث بحق الزعمى واهل الكتاب وآدار ورأس
السنة والسائل المكدي

- ٦٠ قصة العربي الحسن الشاذلي المشفوفة به اميرة
الحسن الحصين
- ٦٢ شرب الحرمل يذهب الجبن ويقوي قصة ابن
لعوف المأسور وكتابته الى ابيه
- ٦٣ خواص قوله تعالى ومن يتق الله اخ وقصة شطا
ولد بامرئ
- ٦٨ حماسات الصغابة وحبهم الجهاد في فتوحات الشام
- ٧٣ خطبة مأخوذة من اثره على الله عليه وسلم
- ٧٤ قصيدة الحماسة

خطأ	صواب	صحيفة
عبارات المختلاً حدياء	العبارات الممتئة الحدياء	٢
اطناب الاقصابا	طنب الاقصى	٣
حضرت سوطرتهم	حضرة سيطرتهم	٤
بالهوي منيفا اتقي	بالهدى منيفة اتقي	٥
لمخمار الطامح	المخمار الطامح	٥
اوسارة عتور مقامهم ابونا	اسارى عشور هوانهم ابينا	٦
لرضاء الملك الملام نوتيه	فقالوا المرام نوتيه	٧
لكن امنوا ازالة حقاً	ولكن امنوا اذلة حفا	٨
نقص مع قاتلوا	بعهدده لمع وقاتلوا	٩
كم الا الجنة	نكم لا الحسنه	١٠
الهاد الاثرة تزل	العباد الامرة تزال	١١
البرموق لبرمرصاد	البرموك لبالمرصاد	١٣ ١٣
واجب ولات ترا بلس	واجبة ولاة طرا بلس	١٤
طونس	تونس	١٤
بلاد نصرت ذلك	البلاد نصرة تلك	١٥
الحامة المامل	الحائة مؤمل	١٥
سبندوا لقوله واقتلوه	سبندوا قوله فاقتلوه	١٦